

الدراسة الثانية

التفكير الناقد ومفهوم الذات وعلاقتها
بالدوجماتية لدى طلاب الجامعة

المقدمة :

يُعد التفكير الناقد Critical Thinking من الأهداف التي تسعى التربية إلى تنميته لدى الطلاب ، لأن أهميته تكمن في إنه يجعل الطالب قادراً على إصدار الحكم السليم على المواقف ، والأحداث التي يتعرض لها ، لأنه يُسهّم في تكوين نمط الشخصية الذي يتسم بالذكاء في مواجهة مشاكل الحياة المعقدة والاعتماد على النفس في تحرى الحقائق .

ويذكر " علاء كفاي " (١٩٨٣ ، ص ٧١) أن تدريب الطلاب على التفكير الناقد وإكسابهم مهاراته المتعددة وتنميته لديهم يعتبر من الوظائف الأساسية للمؤسسات التربوية المختلفة . ويذكر " كارول " Carroll (١٩٨١ ، ص ٤٦٣) أن التفكير الناقد يُعد من أنواع التفكير التي لها أهمية خاصة في العملية التربوية ، فهو يعتبر هدفاً تربوياً مهماً ، كما أنه يُعد أحد محاور المنهج ومن العوامل التي تعمل على تطويره .

ويذكر " فكرى ريان " (١٩٨٤ ، ص ٤٣٩) أن التفكير الناقد يُسهّم في الوصول إلى الإجماع الذي يعتبر أساس تكوين المجتمع الديمقراطي إذ فيه يحتاج الأفراد لاتخاذ قرارات بالنسبة للمشكلات المعقدة التي تواجههم ، فالتفكير الناقد يعتبر من الأسس اللازمة لاتخاذ مثل هذه القرارات .

ويلعب التفكير الناقد دوراً مهماً في إحداث النهضة الفكرية والثقافية ، فإكتساب مهاراته يجعل الأفراد يتخلون عن كل معوق سواء كان رأى أم أسلوب تفكير ، وهذا بدوره يُسهّم في التقدم العلمى والثقافى .

ويذكر " بيكرنج " Pickering (١٩٨٣ ، ص ١٦٨١) أن التفكير الناقد يُسهّم في تنظيم حياة الفرد الشخصية ، فهو ذو أهمية كبيرة لحياتنا اليومية .

فالتفكير الناقد ضرورى بالنسبة لسلوك حل المشكلة ، ووجود أحداث تقع في حياة الناس ، وهذه الأحداث غالباً ما تدفع الناس للتساؤل عن

الافتراضات التي تتعلق بهذه المشكلة ، وبالتالي يستدعى اللجوء إلى التفكير الناقد تخلصاً من تلك المشكلات .

ويلعب مفهوم الذات Self - Concept دوراً محورياً في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية ، فكل منا ينحو إلى أن يسلك بالطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته ، فإذا كان مفهومي عن ذاتي إنني رجل رصين وقور من الصعب توقع أن يصدر عني سلوك يختلف عن ما تفرضه الرصانة وما يفرضه الوقار والعكس صحيح . فيذكر " أميس وفيلكر Ames & Felker (١٩٧٩ ، ص ٦١٣) أن مفهوم الذات يُسهم في الطريقة التي يفسر بها الأفراد المواقف التي تصادفهم في الحياة ، والكيفية التي يصنفون بها المعلومات التي يحصلون عليها . ويرى البعض أن أهم خاصية إنسانية منفردة هي نظرة الفرد وإدراكه لنفسه . وعملية النظر إلى الذات هذه كثيراً ما ينظر إليها على أنها المفتاح إلى فهم العديد من أنواع السلوك المميز لدى الفرد .

ويرى " مصطفى فهمي " (١٩٧٦ ، ص ٣٩) أن من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد هي فكرته عن نفسه ، ومدى إدراكه لها ، فإذا كانت هذه الفكرة حسنة مشوبة بالرضا فإن ذلك يدفعه إلى العمل والتوافق مع أفراد المجتمع ، وإذا كانت فكرته عن نفسه مشوبة بعدم الرضا فإنه كثيراً ما يتعرض للمواقف الإحباطية التي تجعه يشعر بالعجز والفشل ، وبذلك يصبح تكيفه الاجتماعي سيئاً ، وهذا يدفعه إلى الانطواء أو العدوان لجذب أنظار الآخرين .

وقد شاعت حكمة الخالق - جلّ وعلا - أن يتفاوت الأفراد فيما بينهم ، وأن تتنوع قدراتهم وسماتهم ، ونشأ عن ذلك فروق فردية عديدة ، ومن هذه الفروق ما يلاحظ عند تناولهم لأفكار جديدة تتعارض مع بعض الأفكار التي كان يعتقد في صحتها . حيث يُقبل بعض الأفراد على دراسة الأفكار الجديدة ، فإذا وجدوا من الأدلة والبراهين ما يثبت من صحتها تقبلوها ببسر وسهولة وتخلو

عن معتقداتهم القديمة التي تتعارض مع هذه الأفكار . بينما ينظر البعض الآخر إلى هذه الأفكار الجديدة نظرة مختلفة ، حيث يرفضون كل ما يقدم لهم من أدلة وبراهين تثبت صحة هذه الأفكار ، ويتشبثون بما لديهم من معتقدات بالية .

وقد تناول " روكيش " Rokeach هذه الظاهرة بدراسات عديدة أثمرت نظرية متكاملة أطلق عليها اسم الدوجماتية Dogmatism وتتناول العقل المنفتح والعقل المنغلق *The open and closed Mind* .

وبناءً عن هذه النظرية يمكن القول : إن الأفراد منفتحي العقول (غير الدوجماتيين) ، هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطئها ، ويقبلون الأفكار الجديدة إذا ما ساندتها أدلة قوية ، أما الأفراد منغلقى العقول (الدوجماتيين) ، فهم الذين يرفضون الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التي تساندها ، ويتشبثون بمعتقداتهم القديمة وإن ثبت خطؤها .

ويشير " محمد سلامة " (١٩٨٤ ، ص ١٨٧) إلى بعض خصائص الشخصية الدوجماتية منها : الرفض السريع لأي دليل أو مناقشة تتعارض مع معتقدات الفرد ، عدم الرغبة في اختبار البرهان الجديد إذا ما تكون الرأي فعلاً ، معاداة أصحاب المعتقدات المخالفة ، والنظر إلى الأمور الجدلية على أنها أبيض وأسود فقط .

فالفرد يعمل ويتصرف تبعاً لأفكاره وأعماله كلها موجهة بفكره واعتقاداته وتوقعاته ، ومن ثم يتوقف نجاحه على مدى انفتاحه أو انغلاقه العقلي ، ويمكن أن يؤثر هذا الانفتاح أو الانغلاق العقلي على تفكيره ومفهوم ذاته .

مشكلة الدراسة :

اهتمت البحوث والدراسات العربية بدراسة التفكير الناقد ومنها على سبيل المثال لا الحصر : دراسة " جابر عبد الحميد ، يحيى هندام " (١٩٨٠) ، دراسة " عبد القادر سليمان " (١٩٨٢) ، دراسة " أحمد مهدي " (١٩٨٢) ، دراسة " علاء كفافى " (١٩٨٣) ، دراسة " فاطمة حسين " (١٩٨٥) ، دراسة " أبو العزائم الجمال " (١٩٨٨) ، ودراستى " فاروق عثمان " (١٩٩٢ ، ١٩٩٣) .

وعلى الرغم من اهتمام البحوث والدراسات العربية بدراسة علاقة التفكير الناقد ببعض المتغيرات السيكولوجية إلا أنها لم تولى أدنى اهتمام بدراسة علاقة التفكير الناقد بالدوجماتية ، على الرغم من أن الدراسات الأجنبية اهتمت بدراسة هذه العلاقة ومن هذه الدراسات : دراسة " كابريرا " Cabrera (١٩٨٣) ، ودراسة " مايس " Mayes (١٩٨٦) .

واهتمت بعض البحوث والدراسات العربية بدراسة مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات السيكولوجية ومنها على سبيل المثال لا الحصر : دراسة " تهانى عثمان " (١٩٨٣) ، دراسة " محمود حسين " (١٩٨٥) ، دراسة " مديحة العزبى " (١٩٨٥) ، دراسة " صفية محمود " (١٩٨٨) ، دراسة " ثناء الضبع " (١٩٨٩) ، دراسة " يوسف عبد الفتاح " (١٩٨٩) ، دراسة " محمد الصالح " (١٩٩٠) ، دراسة " مجدى عبد الكريم " (١٩٩١) ، دراسة " على الديب " (١٩٩١) ، دراسة " بدوى حسين " (١٩٩٣) .

نلاحظ مما سبق أنه لا توجد أية دراسة عربية - فى حدود علم الباحث - تناولت علاقة التفكير الناقد بالدوجماتية لدى طلاب الجامعة ، وعلاقة مفهوم الذات بالدوجماتية لدى طلاب الجامعة ، وأيضاً دراسة أثر تفاعل التفكير الناقد ومفهوم الذات على دوجماتية طلاب الجامعة .

ومن هنا تحدد مشكلة الدراسة الحالية في دراسة التفكير الناقد ومفهوم الذات وعلاقتها بالدوجماتية لدى طلاب الجامعة في جنوب صعيد مصر (محافظة قنا) من خلال الأسئلة الآتية :

١- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الناقد والدوجماتية لدى طلاب الجامعة ؟

٢- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والدوجماتية لدى طلاب الجامعة ؟

٣- هل يوجد تفاعل بين التفكير الناقد ومفهوم الذات يؤثر على دوجماتية طلاب الجامعة ؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أهمها :

١- تكمن أهمية دراسة التفكير الناقد في كونه عامل يساعد الأفراد على التعقل ، والمرونة ، والموضوعية في مواجهة المواقف ، والمشكلات بعقول نافذة بناءة متفتحة مما يساعد على حلها ومعالجتها علاجاً سليماً في ضوء الشواهد التي تؤيدها ، والحقائق المتصلة بها من خلال الفعالية والكفاءة في فحص المعتقدات ، والمقترحات بدلاً من القفز إلى النتائج .

٢- إن دراسة التفكير الناقد لدى طلاب كليات التربية ذوى العقول المنفتحة والعقول المنغلقة يساعد كليات التربية على تحسين التفكير الناقد لطلابها . وهذا ما أشار إليه " علاء كفاى " (١٩٨٣) .

٣- تُعد دراسة علاقة التفكير الناقد بالمتغيرات النفسية استجابة موضوعية لما أوصت به بعض الدراسات ومنها دراسة : " نورتون " Norton (١٩٨١) ، " فلوريان " Florian (١٩٨٥) ، " فاطمة

حسين " (١٩٨٥) ، " كاتون " Cannon (١٩٨٦) ، " تريمبل " Trimble (١٩٨٦) .

٤- إن دراسة مفهوم الذات لدى الأفراد مهمة للغاية ، فعن طريق تحديد مفهوم الذات لدى الفرد نستطيع أن نصل في النهاية إلى معرفة مدى شعوره بالانتماء للجماعة ، وللمجتمع الذي يعيش فيه ، والعمل على تحقيق الأهداف العامة التي تعود بالتقدم على الحياة ، وعلى المجتمع وعلى الفرد على حد سواء .

ويذكر " وليم فيتس " (١٩٨٥ ، ص ١٦) أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير في كثير من جوانب سلوكه ، كما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية ، وشخصيته بوجه عام ، فالأفراد الذين لديهم مفهوم منحرف أو شاذ عن أنفسهم يسلكون أساليب سلوكية منحرفة أو شاذة . وعلى هذا تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة إذا حاولنا القيام بدور لمساعدة هذا الفرد ، أو محاولة الوصول إلى تقويمه . فدراسة مفهوم الذات تسهم في فهم الشخصية ، وبالتالي تساعد الفرد على حل مشكلاته المختلفة ، وإعادة توافقه مع البيئة الخارجية .

٥- إن دراسة مفهوم الذات لدى الطلاب ذات فائدة في تغيير مواقف آبائهم تجاه أنفسهم ، وتجاه الآخرين من الاتجاه السلبي إلى الاتجاه الإيجابي بحيث يكونون أكثر تقبلاً لذواتهم .

ويقول الحق سبحانه وتعالى ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ وهذا أصدق دليل على إمكانية تغيير الذات .

٦- إن دراسة الدوجماتية تلقى الضوء حول هذا المفهوم الذي لم يلق الاهتمام المناسب من قبل الباحثين العرب على الرغم من أن

الدوجماتية تؤثر تأثيراً كبيراً فى حياة الأفراد إذ توضح أسلوب تناول الفرد للأفكار والمعتقدات .

٧- الدراسة الحالية يمكن أن تسهم فى توجيه الطلاب تبعاً لما تسفر عنه من نتائج .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

- ١- علاقة التفكير الناقد بالدجماتية لدى طلاب الجامعة .
 - ٢- علاقة مفهوم الذات بالدوجماتية لدى طلاب الجامعة .
 - ٣- أثر تفاعل التفكير الناقد ومفهوم الذات على دوجماتية طلاب الجامعة .
- حدود الدراسة :**

تحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة والمكونة من (٣٠٠) طالب من طلاب كلية التربية بقنا ، ومن طلاب الفرقتين الثالثة والرابع (تربوية عام) خلال العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢ م . كما تتحدد نتائجها بالأدوات والمعالجة الإحصائية المستخدمة .

مصطلحات الدراسة

تتناول الدراسة المصطلحات الآتية :

١- التفكير الناقد : *Critical Thinking*

٢- مفهوم الذات : *Self-Concept*

٣- الدوجماتية : *Dogmatism*

١- التفكير الناقد : *Critical Thinking*

(أ) تعريف التفكير الناقد :

يعرف " جود " *Good* (١٩٧٣ ، ص ١٨١) التفكير الناقد

بأنه " التفكير الذى يقوم على أساس التقويم الدقيق للمقترحات

والبراهين ، والوصول إلى نتائج موضوعية بقدر الإمكان مع الأخذ في الاعتبار كل العوامل ذات الصلة بالموضوع .

ويعرفه " إبراهيم وجيه " (١٩٧١ ، ص ٣٥٤) بأنه عملية تقوم على تقصى الدقة فى ملاحظة الوقائع التى تتصل بالموضوعات ، ومناقشتها ، وتقويمها ، والتفقد بإطر العلفاة الصالحة الذى ينتمى إليه هذا الواقع " .

ويذكر " سيد عثمان ، فؤاد أبو حطب " (١٩٧٨ ، ص ٢٦٧) أن " ماس ، وود " عرفا التفكير الناقد بأنه " قدرة الفرد على الاستنتاج ، بما ينمى لديه العقلية المتفتحة ، والاتجاه نحو التساؤل ، وتضمنت مكونات التفكير الناقد فى ضوء ذلك التعريف : الوصول إلى الاستنتاجات ، العلفاة بين السبب والنتيجة ، ومكونات أخرى غير عقلية مثل الاتجاه نحو التساؤل والعقلية المتفتحة والأمانة العلمية " .

ويعرفه " فؤاد أبو حطب " (١٩٨٣ ، ص ٣٤٩) بأنه " عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامى فى عملية التفكير ، كما أنه عملية معيارية " .

ويعرفه " فكرى ريان " (١٩٨٣ ، ص ٣٣٩) بأنه " تحليل المشكلة ، وفحص حقائقها ، وأسسها المنطقية ، والوصول إلى نتائج لها أساؤها " .

ويرى " لاسكر " Lasker (١٩٨٥ ، ص ٦) أن التفكير الناقد هو " التفكير الذى يميز بين الموضوعات ، ويبحث عنها أيضاً ، ويرحب بالتناقضات التى تساعد على التقدم ، والتطور ، ويهتم الأفراد الناقدون بإصدار الأحكام عن ظواهر معينة ، وتحديد الأحكام والمبادئ العامة ويحاول هؤلاء الأفراد الاحتفاظ بالعلاقات لأحداث تحويلات

متطورة تؤدي لاكتشاف العناصر المفقودة من نظامنا الحالي ، ولخلق ترتيبات جديدة تتضمن مثل هذه العناصر " .

ويعرف " جونسون " Johnson (١٩٥٥ ، ص ٤٠٧) التفكير الناقد بأنه " عملية استخدام قواعد الاستدلال المنطقي ، وتجنب الأخطاء الشائعة الناتجة عن تعميمات في الحكم على الأشياء " .

ويذكر " جابر عبد الحميد ، يحيى هندام " (١٩٧٦ ، ص ١٣) أن " واطسن وجليسر " عرفا التفكير الناقد بأنه المحاولة المستمرة لاختيار الحقائق ، والآراء في ضوء الأدلة التي تستند عليها ، ويتضمن بالتالي القدرة على الاستنباط ، التفسير ، تقويم الحجج ، التعرف على الافتراضات والقدرة على تقويم الاستنتاجات .

ويذكر " سيد عثمان ، فؤاد أبو حطب " (١٩٧٨ ، ص ٢٦٧) أن " ادواردز " عرف التفكير الناقد بأنه الحكم على قيمة النتيجة المنطقية والتمييز بين الحجة الجيدة والحجة غير الجيدة ، والحكم على الرأي والمزاوجة بين الحقائق والوقائع .

ويذكر " فاروق عثمان " (١٩٩٣ ، ص ٤٢) أن " رسل " أشار إلى أن " التفكير الناقد عبارة عن عملية تقويم أو تصنيف من خلال محكات متفق عليها مع تجنب الأحكام المبنية على الجانب الانفعالي " .

فإذا كان التفكير الناقد يدور ويسير في تكوين مجموعة من الأحكام عن المقترحات ، لذا كانت معرفة التفكير الناقد ذات أهمية في الدراسة الحالية . وقد قدم له العديد من الباحثين تعريفات قد تبدو مختلفة إلى أنها تقود إلى معاني قد تتشابه بعضها البعض الآخر ، وهذا ربما يرجع إلى نقص في الوعي بما يعنيه هذا المفهوم . فقد ذكر " عبد الرحيم سلامة " (١٩٨٩ ، ص ٢٢) أن " روبرت بينجري "

R. Pingry أكد على أن التفكير الناقد له عدد كبير من المظاهر ، ولهذا اختلف معناه من شخص لآخر " . ويرى " هالبرن " Halpern (١٩٨٤) أن التفكير الناقد فكر عقلاى ، ومحاولة هادفة ترمى إلى استخدام الفكر .

وتبنى الدراسة الحالية تعريف " واطسن وجليسر " للتفكير الناقد تعريفاً إجرائياً نظراً لأن هذا التعريف حظى باهتمام كبير من قبل معظم التربويين ، محلياً وعالمياً ، بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسة الحالية تستخدم اختبارهما الذى نقله وأعدده للبيئة العربية كل من " جابر عبد الحميد ، ويحيى هندام " (١٩٧٦) الذى يقيس مهارات للتفكير الناقد : الاستنتاج ، معرفة المسلمات أو الافتراضات ، الاستنباط ، التفسير ، تقويم الحجج .

(ب) خصائص الأفراد نوى التفكير الناقد :

اطلع الباحث على بعض البحوث والدراسات التى تناولت التفكير الناقد لدى الأفراد واستخلص منها الخصائص التى تميز الأفراد نوى التفكير الناقد عن غيرهم من الأفراد وهى : القدرة على الاستدلال المنطقى ، وتجنب الأخطاء الشائعة (Argyris,1982) ، معرفة العلاقات التى تحاول فهم الأهداف المستقبلية (Halpern,1984) ، القدرة على التناسق والحوار والجدل والاستدلال والفحص (Ennis,1962) ، القدرة على الخيال والمرونة والأمانة (D'Angelo,1971) ، التبرم والخيال والتنافس والحكم والقياس (جيهان أبو راشد ، فاطمة مطر ، ١٩٨٧) ، تحديد الافتراضات والتعامل مع البدائل للوصول إلى هدف معين والقدرة على الملاحظة المتعمقة (Apps,1985) ، حب الاستطلاع ، المرونة ، التشكيك والأمانة (Florian,1984) ، القدرة على التعامل مع البدائل ، والمرونة ، والتحدى ، والميل إلى المناقشة

(Kollen,1984) ، القدرة على توليد الأفكار ، واختيار المعنى
(Smith,1986) ، القدرة على النقد بموضوعية والقدرة على التنظيم
(Hallet,1984) ، القدرة على اتخاذ القرار ، والقدرة على حل
المشكلات (Neumann,1986) ، الاهتمام بالأدوار الاجتماعية
المنطقية ، والاهتمام بالمنطق العقلاني في التفكير ، والقدرة على ربط
المتغيرات وتقبل آراء الآخرين ، والقدرة على إعادة الحلول ، والقدرة
على الاكتشاف (Brook Field, 1985) ، القدرة على التمييز بين
السبب والنتيجة (D'Neil,1985) ، القدرة على الفهم والتحليل ،
والتركيب ، والقدرة على التمييز بين الحجج ، والقدرة على التفسير ،
وتقويم المناقشات ، والاستنتاج ، والاستنباط (جابر عبد الحميد ،
يحيى هندام ، ١٩٧٦) .

وتوصل " فاروق عثمان " (١٩٩٢) إلى أن الفرد ذو التفكير
الناقد يتميز بستة عوامل هي : التقويم ، العامل المعرفي ، فهم قواعد
المنطق ، القدرة على التفسير ، عامل وجداني ، الحساسية تجاه
المشكلات .

نلاحظ مما سبق أن الخصائص النفسية للفرد ذي التفكير الناقد تجمع
بين عدة سمات فهو قادر على القيام بكثير من التحليلات ويستطيع أن يجادل ،
ويحاور من خلال منظومة عقلية تتسم بالتناسق ، والمرونة التلقائية ، ويمتاز
بأنه منظم في أفكاره ، لأن ذلك يساعده على الفهم ، والتحليل ، والتمييز بين
الحجج ، كما يستطيع أن يولد الأفكار التي تساعده كي يتعامل مع البدائل ،
والميل إلى الموضوعية والنقد ، ولديه إمكانيات فهم الأهداف المستقبلية ، ويهتم
بدرجة كبيرة بالقيمة النظرية التي تقوده إلى نتائج محددة مثل الملاحظة
المتعمقة وتقويم المناقشات تقويماً عقلياً .

٢- مفهوم الذات : *Self - Concept*

يذكر " انجلش وانجلش " English & English (١٩٦١ ، ص ٤٨٤) أن مصطلح الذات يستخدم في الدراسات النفسية طبقاً للمدلولات التي يشير إليها في استخدامين متميزين هما : الذات كموضوع *Self - as - Object* وهي مجموعة اتجاهات الفرد ، ومشاعره ، ومدركاته ، وتقييمه نحو نفسه ، أي فكرة الشخص عن نفسه أو أن الذات هي نظرة الفرد لنفسه باعتبار أنه مصدر الفعل . والذات كعملية *Self - as - Process* بمعنى أن " الذات " كفاعل أو مظهر معين من مظاهر الفرد . وبهذا المعنى فإن " الذات " تتكون من مجموعة نشيطة من العمليات كالتفكير والتذكر والإدراك ، التي تحكم توافق الفرد ونواحي سلوكه ، أي أن الذات ، تتكون من مجموعة الوظائف التي تحكم السلوك والتكيف .

ورغم أن هذين الاستخدامين متميزين إلا أن الذين يأخذون بالمفهوم الأول عادة ما يدخلون ضمن مفهوم الذات الخصائص الديناميكية التي تبدو مأخوذة من المفهوم الثاني .

ويعرف " بندورا " *bendura* (١٩٨٢ ، ص ٢٥٥) مفهوم الذات بأنه الصورة المركبة التي يكونها الشخص عن ذاته ، ويمكن قياسه من خلال تقييم الفرد الإيجابي أو السلبي لبعض الأوصاف التي يظن بأنها تنطبق عليه .

ويذكر " بدوى حسين " (١٩٩٣ ، ص ١٧) أن " ريمي " *Remy* يرى : " أن مفهوم الذات لا يزيد عن كونه هدفاً مدركاً منسقاً ناتجاً عن ماضى وحاضر الملاحظة الذاتية ، إنه ما يعتقد الفرد في نفسه ، إنه الخريطة التي يرجع إليها كل فرد كي يفهم ، وبخاصة خلال لحظات الحسم أو الاختيار " . ويرى " ساربين " *Sarbin* أن الذات بناءً معرفياً يتكون من أفكار المرء عن مختلف نواحي وجوده .

ويعرف "عبد المنعم الحفنى" (١٩٧٨ ، ص ٤٧) الذات فى موسوعة علم النفس بأنها "تجربة الفرد لنفسه أو تصوره الكلى لذاته أو هى الوحدة الديناميكية التى تؤلف الفرد". ويذكر "حامد زهران" (١٩٧٧ ، ص ٩٨) أن مفهوم الذات تكوين معرفى منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته .

ويرى "أوزيل وسوليفان" (Aussbel & Sullivan ، ١٩٧٠ ، ص ٢٤٦) أن مفهوم الذات عبارة عن تجريد الخصائص التى تميز بين ذات الفرد والآخرين ، كما تقترن به الاتجاهات .

ويذكر "بدوى حسين" (١٩٩٣ ، ص ١٩) أن "روجرز" Rogers عرف الذات بأنها "وعى الفرد بوجوده ونشاطه ، أو بتعبير آخر الذات كموضوع هى مجموعة الخبرات التى تنسب جميعها إلى شئ واحد هو "أنا" أو ضمير المتكلم . فهو ينظر إلى مفهوم الذات فى إطار أنه تشكيل منظم من الإدراكات الشعورية عن الذات" .

ويذكر "سيد غنيم" (١٩٨٧ ، ص ٦٤٥) أن مفهوم الذات بشكل عام هو "الفكرة التى يكونها الفرد عن نفسه بما تتضمن من جوانب جسمية واجتماعية وأخلاقية وانفعالية يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقاته بالآخرين وتفاعله معهم" . وتعنى الذات التجريبية عند "جيمس" كل شئ يستطيع الفرد أنه يدعى أنه له جسده وسماته وقدراته وممتلكاته المادية وأسرته وأصدقائه .

ويعرف "إبراهيم أبو زيد" (١٩٨٧ ، ص ١٥١) مفهوم الذات بأنه "تركيب معرفى منظم موحد متعلم لمدركات الفرد الواعية يتضمن استجابات الفرد نفسه ككل ، وتقديراته لذاته ، ووصفه لها كما هو كائن حالياً (الذات المدركة أو الواقعية) ، كما يود أن يكون (الذات المثالية) ، وكذلك كما يراه

الآخرون (ذات الآخرين) ، وذلك فى قطاعات عامة من المواقف الاجتماعية ، والانفعالية والمعرفية ، والجمالية ، والاقتصادية وغيرها . وهذه الأوصاف تحتوى على ادراكات الفرد ، وتصوراته لخبراته ذاته ، كما تنعكس عملياً فى تقديره اللفظى عن نفسه ، وتقديره لها ذلك التقدير الذى تضمن حكماً من أحكام القيمة يضع الفرد فى مكان ما بالنسبة للعلاقات البيئية المختلفة ، والمحيطه به من خلال علاقاته الديناميكية معها " .

ويعرف " كولمان Coleman (١٩٦٤ ، ص ٦٢) مفهوم الذات " بأنه الطريقة التى يرى بها الفرد نفسه " .

وتبنى الدراسة الحالية تعريف " عماد الدين إسماعيل " (بد : ت) لمفهوم الذات بأنه " استجابات الفرد نحو نفسه ككل باعتباره كائناً بيولوجياً اجتماعياً ، أى باعتباره مصدراً للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين " . تعريفاً إجرائياً نظراً لاستخدام اختباره (اختبار مفهوم الذات للكبار) فى الدراسة الحالية ، بالإضافة إلى ذلك سهولة تطبيق وتصحيح هذا الاختبار ، كما أنه يتضمن ستة مفاهيم للذات هى : مفهوم الذات الواقعية ، مفهوم الذات المثالية ، مفهوم الشخص العادى ، تقبل الذات ، تقبل الآخرين ، والتباعد الذى يميزه عن غيره من الاختبارات ، زيادة على ذلك فإن هذا الاختبار من الاختبارات الأكثر شيوعاً واستخداماً فى البحوث والدراسات النفسية .

٣- الدوجماتية : Dogmatism

أصدر " روكيش " فى عام ١٩٦٠ كتاباً بعنوان " العقل المنفتح والعقل المنطق " The Open and Closed Mind معنأ ميلاد نظرية نفسية جديدة أطلق عليها مصطلح الدوجماتية Dogmatism ، ولقد كان هذا اللفظ - حتى ذلك الحين - غريباً على أسماع العاملين فى مجال علم النفس ، إلا أنه كان مألوفاً لدى الفلاسفة ، إذ كانوا يستخدمون كلمتى الدوجماتية Dogmatism والدوجماتى Dogmatic منذ زمن بعيد .

وقد جاء في المعجم الفلسفى (١٩٧٩ ، ص ٨٥) أن الدوجماتية " اتجه يذهب إلى إثبات قيمة العقل ، وقدرته على المعرفة ، وإمكان الوصول إلى اليقين ... وترى الدوجماتية أن العلم الإنسانى لا يقف عند حد ، وتؤكد قدرة العقل على المعرفة ، والتوصل إلى اليقين ، وقد سادت هذه النزعة فى فلسفة العقلين إبَّان القرنين السابع عشر والثامن عشر " .

ولكن هذا المعنى للدوجماتية لم يلبث أن تغير على يد الفيلسوف الألمانى " كانت " الذى هاجم الدوجماتية بغف ، فأصبحت تُطلق على الاعتقاد فى شئ دون بحث الأسباب .

ويوضح " جمال صليبا " (١٩٧١ ، ص ٥٥٤) هذا التطور بقوله " الدوجماتية منذ أيام " كانت " دلالة لا تخلو من التهكم ، وهى إطلاقها على التسليم دون تمحيص " .

ولم يقتصر الأمر على التسليم بصحة شئ دون بحث الأسباب ، بل إنه تعدى ذلك إلى محاولة فرض هذا الرأى على الغير . وفى ذلك يقول " كمال دسوقى " (١٩٨٨ ، ص ٤١٦) أن " دوجماتيقى Dogmatic صفة الأفراد الذين يسعون إلى فرض آرائهم بالسلطة ، أو النفوذ ، أو التعظيم الذى يطالب التلاميذ بقبول الأفكار من غير دراسة للبرهان " . وانتقلت الدوجماتية من الفلسفة إلى علم النفس عن طريق عدة مصطلحات مهدت لهذا الانتقال مثل الفاشية Fascism ومعاداة السامية Anti-Semitism والنازية Nazim . ويذكر " ناصر دسوقى " (١٩٩١ ، ص ١١) أن فروم " From يرى أن النظام الفاشى Fascism يُعد نظاماً تسلطياً نظراً لما تتيحه للسلطة من هيمنة وسيطرة على المجتمع والبناء السياسى . ومن ثم فقد اهتم بعض الباحثين بدراسة التسلطية Authoritarianism ووضعوا لها مقاييس من أشهرها مقياس " أدورنو " Adorno الذى يقيس المعتقدات الفاشية وسمى مقياس الفاشية Fascism .

ويذكر " روكيش " (١٩٦٠ ، ص ١٢) أن " أدورنو " وزملاءه قد اعتبروا أن مقياس الفاشية لا يقيس التسلطية الفاشية فقط ، وإنما يقيس الشخصية التسلطية ككل .

ويذكر " أنور الشرقاوى " (١٩٨٩ ، ص ١١) أن " روكيش " أهتم بوضع مقياس لظاهرة الدوجماتية باعتبارها تصف التسلطية العامة ، وقد وضع تصور النظرى عنها مهتماً بالبنية Structure أكثر من المحتوى Content ، أى أن الفرد لا يوصف بالدوجماتية أو التسلطية العامة لأنه يعتقد فى مجموعة معينة من الأفكار والمعتقدات وإنما يوصف بذلك طبقاً لأسلوبه وطريقته فى تناول واعتناق هذه المعتقدات والأفكار بعقل منفتح أو بعقل منغلق .

ويذكر " روكيش " (١٩٦٠ ، ص ٦) أنه يجب عند بيان حالة الانفتاح أو الانغلاق النسبى للعقل ألا نسأل : ماذا نعتقد ؟ ولكن يجب أن نسأل : كيف نعتقد ؟

ويؤكد " فاروق عبد السلام " (١٩٧٨ ، ص ٣٥١) هذا المعنى بقوله : الفرد لا يوصف بأنه دوجماتى أو منغلق العقل على أساس إيمانه بمجموعة معينة من المعتقدات ، وإنما على أساس أسلوبه فى التعامل مع هذه المعتقدات ، أى هل يتم تناول المعتقدات بعقلية أو نظام عقلى منفتح ؟ أم يتم هذا تناول بعقلية أو نظام عقلى منغلق ؟ ومن خصائص الدوجماتية ما ذكره " روكيش " (١٩٦٠ ، ص ٥) بأنها تمتد فى الشخصية على متصل Continuum ذى قطبين أحدهما الانغلاق فى أعلى درجاته ، والآخر هو الانفتاح فى أعلى درجاته .

ويتناول " محمد سلامة " (١٩٨٤ ، ص ١٨٤) هذين القطبين بالتحليل ، فيذكر أن العقل غير المنفتح يكون نظام التفكير فيه جامداً ثابتاً ومقاوماً للتغيير ، لا يتحمل الغموض ، أو اللبس ، والفرد فيه ليست لديه النية لتغيير وجهات نظره مع أنه يعرف ما هو حقيقى وما هو زائف ، وما هو

صواب وما هو خطأ . ويعمد أصحاب هذا النظام المعرفى المنغلق إلى تفسير الخبرة كما لو كانت تتطابق دائماً مع ما يعتقدون فيه .

أما العقل أو الذهن المنفتح فهو - على العكس - نظام تام متطور ولا يقتصر الأمر على أن هناك نزعة عضوية ومستمرة للعناصر المتضمنة فيه لكي تدخل فى علاقات جديدة مع بعضها ، وبالتالي تتغير ، بل إن النظام ككل حساس فى استجابة للواقع المتغير " .

وانطلاقاً من هذا المفهوم للدوجماتية فقد صمم " روكيش " (١٩٦٠ ، ص ٧١ - ٧٢) مقياساً لقياس الدوجماتية عرف باسم D. Scale نسبة إلى الدوجماتية Dogmatism ويهدف إلى قياس ما بين الأفراد من فروق فردية فى درجة انفتاح أو انغلاق نظم معتقداتهم وفى نفس الوقت يصلح لقياس التساوية وعدم التسامح العامين . وعندما قدم " روكيش " للعالم نظريته فى الدوجماتية قد بين أن أسلوب الدوجماتية ينتمى إلى مجموعة من الأساليب حديثة الظهور فى مجال علم النفس تسمى الأساليب المعرفية Cognitive Styles . ونظراً لأن الدوجماتية تهتم بأسلوب أو شكل تناول ومعالجة المعلومات أكثر من اهتمامها بمحتوى ونوع هذه المعتقدات وهى فى هذه الخاصية تتطابق مع الأساليب المعرفية حيث ترى " نادية شريف " (١٩٨١ ، ص ١٢٢) أن الأساليب المعرفية تتعلق بشكل النشاط المعرفى الذى يمارسه الفرد وليس بمحتواه . كما أن أسلوب الدوجماتية ثنائى القطب وهو يلتقى فى ذلك مع الأساليب المعرفية التى ذكرها " أنور الشرقاوى " (١٩٨١ ، ص ١٤٠) بأنها ثنائية القطب أيضاً .

ويعرف " روكيش " (١٩٦٠ ، ص ٧٠ - ٧٥) الدوجماتية بأنها أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد ، وتمتد الدوجماتية فى الشخصية على متصل بين قطبين أحدهما الانغلاق فى أعلى درجاته والآخر الانفتاح ويتسم

الدجماتيون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات المناهضة والتفكير فيها . أى أنهم مقفلون فى أسلوب تفكيرهم ومقابل ذلك يتسمون بالتسامح مع أصحاب المعتقدات المشابهة .

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف " روكيش " السابق تعريفاً إجرائياً نظراً لاستخدام مقياسه (مقياس الدوجماتية) الصورة (E) وهى الصورة الخامسة النهائية المنقحة لمقياس روكيش للدجماتية ، وذلك نظراً لحدائثة هذه الصورة التى قام بإعدادها إلى البيئة العربية " عبد الرقيب البحيرى " (١٩٨٩) .

وقد تناول " روكيش " التنظيم المعرفى للشخصية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هى : بعد المعتقدات - اللامعتقدات ، البعد المركزى - المحيطى وبعد المنظور الزمنى .

وبعد أن انتهى " روكيش " من عرض تصوره النظرى للدوجماتية قام مع زميله " رستلى " Rokeah & Restle (١٩٦٠ ، ص ٥٤ - ٧٠) بتحديد بعض الخصائص التى تتميز بها أنظمة المعتقدات المنفتحة (غير الدوجماتية) عن أنظمة اللامعتقدات المنغلقة (الدوجماتية) مع ملاحظة أن الأبعاد الرئيسية التى ذكرت سابقاً يرتبط كل بعد بالآخر - رغم أن لكل بعد خصائصه المميزة - وهذا ما يضيف صفة الوحدة على نظام المعتقدات .

أ - بالنسبة للبعد المعتقدات / اللامعتقدات :

جدول (١)

خصائص هذا البعد

م	النظام المفتوح (غير الدوجماتي)	النظام المنغلق (الدوجماتي)
١	درجة رفض هذا النظام للا معتقدات صغيرة نسبياً .	درجة رفض هذا النظام للا معتقدات كبيرة نسبياً .
٢	يوجد اتصال داخل وبين أجزاء المعتقدات واللامعتقدات .	توجد عزلة داخل وبين أجزاء المعتقدات واللامعتقدات .
٣	يوجد تمايز كبير نسبياً داخل نظام اللامعتقدات .	يوجد تمايز صغير نسبياً داخل نظام اللامعتقدات .
٤	يوجد تناقض قليل نسبياً بين درجات تمايز المعتقدات واللامعتقدات .	يوجد تناقض كبير نسبياً بين درجات تمايز المعتقدات واللامعتقدات .

ب - بالنسبة للبعد المركزي / الهامشي :

جدول (٢)

خصائص هذا البعد

م	النظام المفتوح (غير الدوجماتي)	النظام المنغلق (الدوجماتي)
١	يتأسس المحتوى الخاص بالمعتقدات الأولية (معتقدات المنطقة المركزية) الذي يعيش فيه الفرد وما يواجهه من مواقف كل ذلك يعمل على تشجيعه .	يتأسس المحتوى الخاص بالمعتقدات الأولية (معتقدات المنطقة المركزية) على أن العالم الذي يعيش فيه الفرد وما يواجهه من مواقف كل ذلك يهدده .

تابع جدول (٢)

<p>٢ يتأسس المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن السلطة وعن الناس (معتقدات المنطقة الوسطى) على أن السلطة مطلقة وأنه يجب تقبل الأفراد أو رفضهم طبقاً لاتفاقهم أو تعارضهم مع السلطة .</p>	<p>٢ يتأسس المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن السلطة وعن الناس (معتقدات المنطقة الوسطى) على أن السلطة ليست مطلقة وأنه يجب ألا ينظر إلى الناس طبقاً لاتفاقهم أو تعارضهم مع السلطة .</p>
<p>٣ توجد عزلة نسبية بين أجزاء المعتقدات واللامعتقدات المنبثقة عن السلطة (المنطقة الهامشية) .</p>	<p>٣ يوجد اتصال مستمر بين أجزاء المعتقدات المنبثقة عن السلطة (المنطقة الهامشية)</p>

ج - بالنسبة لبعده المنظور الزمني :

يتميز بالاتساع النسبي في حالة النظام المنفتح (غير الدوجماتي) ، ويتميز بالضيق النسبي في حالة النظام المنغلق (الدوجماتي) . وتوجد خاصية مهمة يمكن عن طريقها تحديد مدى دوجماتية الفرد ، فالفرد عندما يستقبل معلومات في موقف ما يتعرض لعدة ضغوط ومؤثرات داخلية وخارجية ، وتتمثل المؤثرات الداخلية في حاجة ذاته إلى القوة والعظمة وعاداته ودوافعه غير السوية ، وتتمثل المؤثرات الخارجية في سلطة الوالدين وتأثير جماعة الرفاق ، والمعايير الاجتماعية ، والثقافية . وفي هذا الموقف كلما استطاع الفرد أن يتصرف وفقاً للحقائق الموضوعية بعيداً عن المؤثرات والضغوط الخارجية ، والداخلية كان أقل دوجماتية ، أو أكثر انفتاحاً عقلياً . أما إذا أخفق في التمييز بين الحقائق الموضوعية وغير الموضوعية - الصادرة عن سلطة خارجية أو المنبثقة من دوافع وحاجات غير الواقعية - فإنه سيكون دوجماتياً بمقدار هذا الإخفاق .

ويذكر "روكيش ورستلى" (١٩٦٠ ، ص ٥٤ - ٥٨) أن الفرد المنفتح عقلياً يستطيع أن يقاوم الضغوط الناشئة عن مصادر السلطة الخارجية التى تعمل على توجيهه وفقاً لـرغباتها . أما المنطق عقلياً فإنه سينساق إلى رغبات وأهواء هذه المصادر ويعمل وفقاً لها .

الدراسات المرتبطة وفروض الدراسة الحالية

أولاً : الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية :

تم عرض بعض البحوث والدراسات المرتبطة التى يمكن الاستفادة منها فى الدراسة الحالية وهى :

(١) دراسة " جو وكريستيانز " *Joh & Christians* (١٩٧٥ ، ص ٩٦٩) :

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التفكير الناقد وبعض سمات الشخصية . وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالباً من طلاب الفرق الأولى بقسم علم النفس التعليمى ، واستخدمت الدراسة اختبار " واطسن وجليسر " للتفكير الناقد ، وبعض مقاييس الشخصية ، وأسفرت باستخدام معاملات الارتباط إلى أن معامل الارتباط بين التفكير الناقد والتصلبية كان ضعيفاً وغير دال إحصائياً .

(٢) دراسة " جاريت " *Garett* (١٩٧٨ ، ص ١١٨١) :

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة التفكير الناقد ببعض خصائص الشخصية والتحصيل الدراسى . وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة (٥٤ طالباً ، ٤٦ طالبة) من مدرسة التربية بجنوب كاليفورنيا ، وطبقت الدراسة اختبار " واطسن وجليسر " للتفكير الناقد ، وبعض مقاييس الشخصية ، كما استخدمت درجات التحصيل الكلية . وتوصلت باستخدام معاملات الارتباط وتحليل التباين إلى عدة نتائج كان منها : أنه توجد علاقة بين التفكير الناقد والمرونة لدى كل من الطلاب والطالبات عينة الدراسة .

(٣) دراسة " بيونت " *Bunt* (١٩٧٩ ، ص ٢٠٤٢) :

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة التفكير الناقد ببعض سمات الشخصية والمتغيرات المدرسية . وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) طالباً طبقت عليهم اختبار " واطسن وجليسر " وأسفرت باستخدام معاملات الارتباط واختبار " ت " عن عدة نتائج منها : أن العلاقة الارتباطية بين التفكير الناقد والمرونة كانت ضعيفة وغير دالة إحصائية .

(٤) دراسة " جابر عبد الحميد ، يحيى هندام " (١٩٨٠ ، ص ١٨٧ - ٢٠٣) :

هدفت الدراسة إلى دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتفكير الناقد عند طالبات المرحلة الثانوية ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية من المدارس الثانوية العامة بالقاهرة ، وتم استخدام اختبار " واطسن وجليسر " للتفكير الناقد (تعريب وإعداد : الباحثان) ، اختبار الاستعداد العقلي (إعداد : رمزية الغريب) والمجموع الكلي لدرجات تحصيل الطالبات بالفرقة الأولى وقُسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تلقت دروس الرياضيات الحديثة والأخرى تلقت دروس الرياضيات التقليدية لمدة عام دراسي ، وباستخدام معامل الارتباط واختبار " ت " أسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان منها أنه توجد علاقة بين التفكير الناقد واليقظة العقلية .

(٥) دراسة " تايلور " *Taylor* (١٩٨٢ ، ص ٥٠٧٢) :

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة التفكير الناقد بالتعقيد المعرفي ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٩٢) طالباً جامعياً طبق عليهم اختبار " واطسن وجليسر " للتفكير الناقد ، ومقياس خاصة بالمرونة ، وباستخدام معاملات الارتباط واختبار " ت " توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان منها : أنه لا توجد علاقة دالة بين التفكير الناقد والمرونة المعرفية ، كما

لا توجد فروق دالة بين الجنسين فى مستويات المرونة المختلفة .

(٦) دراسة " علاء كفاى " (١٩٨٣) :

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة التفكير النقدى ببعض المتغيرات السيكولوجية ، وأجريت الدراسة على (١٥٦) طالباً من طلاب السنة الرابعة بكلية التربية بالفيوم ، ومن طلاب قسم علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية ببساتى الأزهر ، وطبقت الدراسة اختبار " واطسن وجليسر " للتفكير الناقد وبعض مقاييس الشخصية ، وباستخدام معاملات الارتباط واختبار " ت " توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين التفكير الناقد وكل من الجمود والجزمية وكانت العلاقة دالة عند مستوى (٠,٠١) ، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الطلاب ذوى التفكير الناقد المرتفع والمنخفض فى كل من الجمود والجزمية لصالح المجموعة الأولى .

(٧) دراسة " كابريرا " *Cabrera* (١٩٨٣ ، ص ٢٩٤٥) :

هدفت الدراسة إلى دراسة تقويم طريقتين (التركيز على المحتوى - التركيز على المهارات) فى ضوء نموذجى المناقشة وغير المناقشة ، وأيضاً دراسة أثر هذه الطرق على العقول المنفتحة والمنغلقة (الدوجماتية) للطلاب ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٤٢) طالباً جامعياً من فصول الدراسات الاجتماعية بمدينة أوريغينا ، واستخدمت الدراسة اختبار " كورنيل " للتفكير الناقد ، ومقياس " روكيش " للدوجماتية ودرجات تحصيل الطلاب فى القراءة ، وباستخدام معاملات الارتباط وتحليل التباين والتغاير توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان منها : أن التعليم بالتفكير الناقد أدى إلى خفض الدوجماتية عند الطلاب ، كما أن

التعليم المركز على المحتوى عمل على تنمية التفكير الناقد عند الطلاب منخفضى التحصيل .

(٨) دراسة " فاطمة حسين " (١٩٨٥) :

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة التفكير الناقد ببعض سمات الشخصية ومنها سمة المتصلب الواقعي ، والجنس والتخصص لعينة مكونة من (٥٨٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بالمنيا ، وطبقت الدراسة اختبار " واطسن وجليسر " للتفكير الناقد وبعض مقاييس الشخصية ، وباستخدام معاملات الارتباط وتحليل التباين واختبار " ت " توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان منها : لا توجد علاقة بين مكونات التفكير الناقد وسمات الشخصية (سمة المتصلب الواقعي) بالنسبة لذكور القسمين العلمي والأدبي ، بينما كانت العلاقة موجودة بالنسبة لطالبات كل من القسمين العلمي والأدبي ، كما توصلت إلى وجود فروق بين طلبة القسم العلمي والأدبي في مكونات التفكير الناقد وكذلك الحال بالنسبة للطالبات ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين طلبة القسم الأدبي وطالبات القسم الأدبي في مكونات القدرة على التفكير الناقد ، أما الفروق بين طلبة وطالبات القسم العلمي فقد كانت دالة في بعض مكونات التفكير الناقد دون المكونات الأخرى .

(٩) دراسة " مايس " *Mayes* (١٩٨٦ ، ص ١٩٥٧ - ١٩٥٨) :

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة التفكير الناقد ، الدوجماتية ومفهوم الذات بدرجات الطلاب على اختبار التعليم الأساسي للكبار (TABE) Test of Adult Basic Education ، والتنسب بالدرجات على اختبار (TABE) من خلال التفكير الناقد ، والدوجماتية ومفهوم الذات ، وأيضاً العلاقة بين المتغيرات المستقلة للدراسة . وأجريت الدراسة على عينة

مكونة من (١٢٠) طالباً متطوعاً من طلاب التعليم الأساسي بالكلية الفنية .

وطبقت الدراسة اختبار " واطسن وجليسر " للتفكير الناقد ، مقياس " تنسى " لمفهوم الذات ، مقياس " ركيش " للدوجماتية الصورة (E) واختبار (TABE) لتحديد مستوى القراءة . وباستخدام معامل ارتباط " بيرسون " وتحليل الاحدار المتعدد ، أثبتت الدراسة عدة نتائج كان منها : وجود علاقة سالبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين التفكير الناقد والدوجماتية ، وجود علاقة سالبة دالة بين مفهوم الذات والدوجماتية ، كما أظهرت الدراسة وجود علاقات موجبة دالة بين كل من التفكير الناقد ومفهوم الذات ودرجات القراءة على اختبار (TABE) ، بينما توجد علاقة سالبة دالة بين الدوجماتية ودرجات القراءة على اختبار (TABE) .

(١٠) دراسة " مارلى " *Marley* (١٩٨٨ ، ص ٦٥٥٥) :

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة مفهوم الذات ، والدوجماتية ، ووجهة الضبط لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية والمعلمين الذين يتلقون تدريباً تربوياً بفعالية التفاعل بين الطلاب والمعلمين ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٥) معلماً من طلاب السنة النهائية بكلية التربية ، ومن المعلمين والمعلمات المشاركين في برنامج تدريب تربوي بجامعة كاروليان الجنوبية *South Carolian* ، وطبقت الدراسة عدة أدوات كان منها : مقياس مفهوم الذات ، مقياس " روكيش " للدوجماتية ، مقياس " روتر " لوجهة الضبط ومقياس التفاعل بين المعلمين والطلاب . وأظهرت الدراسة باستخدام معاملات الارتباط واختبار " ت " عدة نتائج كان منها : أن الأفراد ذوو مفهوم الذات السلبي أكثر دوجماتية من الأفراد ذوي مفهوم الذات الإيجابي ، وأيضاً أظهرت الدراسة أن الأفراد الدوجماتيين يتميزون بوجهة الضبط الخارجى ، بينما الأفراد غير الدوجماتيين يتميزون بوجهة

الضبط الداخلي ، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدوجماتية لصالح الذكور .

(١١) دراسة " ناصر دسوقي (١٩٩١) :

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة الدوجماتية بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة بالريف والحضر ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٥٦) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بسوهاج الفرقة الثالثة ، ومن القسمين العلمي والأدبي ، ومن البيئتين الريفية والحضرية ، وطبقت الدراسة عدة أدوات منها : مقياس " روكيش " للدوجماتية (الصورة E) ، مقياس مستوى الطموح (إعداد : قشقوش) وأظهرت الدراسة باستخدام معاملات الارتباط واختبار " ت " عدة نتائج كان منها وجود فروق دالة إحصائياً في الدوجماتية بين طلاب الريف والحضر لصالح طلاب الريف ، بمعنى أن طلاب الريف أكثر دوجماتية من طلاب الحضر .

(١٢) دراسة " فاروق عثمان " (١٩٩٣ ، ص ٣٦ - ٥٧) :

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة التفكير الناقد بتخفيض مستوى التعصب لدى طلاب الجامعة . وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١١١) طالباً وطالبة يدرسون مقرر علم النفس التربوي بجامعة البحرين . وطبقت الدراسة مقياس التعصب (إعداد : محمد شحاتة ربيع) ، وبرنامج تنمية التفكير الناقد (إعداد : الباحث) الذي كان يهدف إلى تنمية العوامل الآتية : معرفة الافتراضات ، التفسير ، تقويم المناقشات ، الاستنباط ، والاستنتاج . وتوصلت الدراسة بواسطة استخدام تحليل التباين الثنائي واختبار " ت " إلى عدة نتائج كان منها أن التفكير الناقد أدى إلى خفض مستوى التعصب عند طلاب الجامعة عينة الدراسة .

تعقيب عام على البحوث والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية :

نلاحظ من خلال عرض الدراسات المرتبطة ما يأتي :

(أ) اتفقت دراسة " تيلور " (١٩٨٢) مع دراسة " بيونت " (١٩٧٩) على أنه لا توجد علاقة بين التفكير الناقد والمرونة ، بينما تبينت كل منها مع دراسة " جاريت " (١٩٨٧) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التفكير الناقد والمرونة .

(ب) اتفقت دراسة " مايس " (١٩٨٦) مع دراسة " كابريرا " (١٩٨٣) على أن التفكير الناقد يعمل على خفض دوجماتية الطلاب ، بمعنى وجود علاقة سالبة بين التفكير الناقد والدوجماتية . واتفقت دراسة " فاطمة حسين " (١٩٨٥) مع دراسة " جو وكرسنيانز " (١٩٧٥) على أنه لا توجد علاقة بين التفكير الناقد وسمة التصلب في الشخصية ، بينما توصلت دراسة علاء كفافى (١٩٨٣) إلى وجود علاقة سالبة بين التفكير الناقد والجمود والجزمية في الشخصية ، وتوصلت دراسة " فاروق عثمان " (١٩٩٣) إلى وجود علاقة سالبة بين التفكير الناقد ومستوى التعصب عند طلاب الجامعة .

نلاحظ مما سبق مدى تعارض وتباين نتائج الدراسات السابقة حول علاقة التفكير الناقد بسمات الشخصية (المرونة ، الدوجماتية ، التصلب ، الجمود ، الجزمية ، التعصب) ، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في دراسة علاقة التفكير الناقد بالدوجماتية كأحد أهدافها لتأكيد أو دحض نتائج الدراسات السابقة في البيئة المصرية . وبذلك تعد الدراسة الحالية فريدة من نوعها في دراسة هذه العلاقة في البيئة المصرية لأنها - في حدود علم الباحث - لم تلق أى اهتمام من قبل الباحثين العرب .

(جـ) اتفقت دراسة " مارلى " (١٩٩٨) مع دراسة " مايس " (١٩٨٦) على وجود علاقة سالبة دالة بين مفهوم الذات والذوجماتية ، وتتفق الدراسة الحالية مع هاتين الدراستين لتأكيد أو دحض النتيجة السابقة في البيئة المصرية ، لذلك كان أحد أهداف الدراسة الحالية هو دراسة تلك العلاقة لأنه لا توجد - في حدود علم الباحث - أية دراسة عربية بحثت علاقة مفهوم الذات بالذوجماتية في البيئة المصرية وخاصة بيئة جنوب صعيد مصر (محافظة قنا) ، بينما تختلف الدراسة الحالية مع هاتين الدراستين في دراسة علاقة التفكير الناقد بالذوجماتية ، وأيضاً في دراسة أثر تفاعل التفكير الناقد ومفهوم الذات على ذوجماتية الطلاب عينة الدراسة .

(د) استخدمت معظم الدراسة السابقة التي تم عرضها - ما عدا دراسة كابريرا - اختبار " واطسن جليسر " لقياس التفكير الناقد ، وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في استخدام هذا الاختبار نظراً لما حظى به من شهرة عالمية ومحلية ، بالإضافة إلى أنه مقتن في البيئة المصرية ، وسهولة تطبيقه وتصحيحه .

(هـ) اتفقت الدراسات السابقة التي تم عرضها على استخدام مقياس " روكيش " للذوجماتية الصورة (E) لذلك تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات على استخدام هذا المقياس (الصورة E) لأنها الصورة الخامسة المنقحة لمقياس " روكيش " ، زيادة على ذلك فإنه تم تقنين هذه الصورة (عبد الرقيب البحيرى ، ١٩٨٩) في البيئة المصرية .

(و) استفاد الباحث من دراسة " فاطمة حسين " (١٩٨٥) ودراسة " مارلى " (١٩٨٨) في اختيار أفراد عينة دراسته من الطلاب الذكور بالقسم العلمي حتى لا يؤثر متغير الجنس والتخصص على نتائج الدراسة الحالية . بينما استفاد الباحث من دراسة " جابر عبد الحميد ، يحيى هندان " (١٩٨٠) في اختيار عينة دراسته من الطلاب المتجانسين في

الذكاء حتى لا يؤثر هذا المتغير (الذكاء) فى نتائج الدراسة الحالية .
كما استفاد الباحث من دراسة " ناصر دسوقى " (١٩٩١) التى أجريت فى
بيئة صعيدية (محافظة سوهاج) فى اختيار أفراد عينة دراسته
من الحضر حتى لا يؤثر متغير الحضر ، الريف على نتائج الدراسة
الحالية .

ثانياً : فروض الدراسة الحالية :

الفرض الأول :

لا توجد علاقة قوية دالة بين التفكير الناقد والدوجماتية

لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة .

الفرض الثانى :

لا توجد علاقة قوية دالة بين مفهوم الذات والدوجماتية

لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة .

الفرض الثالث :

لا يوجد تفاعل دال بين التفكير الناقد ومفهوم الذات

يؤثر على دوجماتية طلاب الجامعة عينة الدراسة .

إجراءات الدراسة

أولاً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب من كلية التربية بقنا (تربية

عام) ، ومن طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بالأقسام العلمية خلال العام الجامعى

١٩٩٣ - ١٩٩٤ عام ، ومن طلاب الحضر . وتم اختيار أفراد العينة من طلبة

الفرقة الثالثة والرابعة نظراً لأن طلاب هاتين الفرقتين أكثر إدراكاً لأهمية

الدراسات التربوية من طلاب الفرقتين الأولى والثانية ، وتم استبعاد الراسبين

بالفرقتين الثالثة والرابعة ، وقد روعى أن تكون العينة متجانسة فى الذكاء

والمستوى الاقتصادى - الاجتماعى للأسرة .

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- اختبار التفكير الناقد :

(إعداد : جابر عبد الحميد ، يحيى هندام ، ١٩٧٦)

هذا الاختبار وضعه في الأصل " جودون واطسون " و " إدوارد جليسر " وأعدده في صورته العربية " جابر عبد الحميد ويحيى هندام " وقد صمم الاختبار ليزود المفحوص بعينة من المشكلات والمواقف التي تتطلب استخدام وتطبيق القدرات المهمة المتضمنة في التفكير الناقد . ويمكن أن يستخدم كاختبار لقياس عدة عوامل مهمة داخلية في القدرة . وعناصر الاختبار واقعية ، إذ تتضمن مشكلات وقضايا وحجج وتفسير لبيانات مشابهة لتلك التي يمكن أن يقابلها المفحوص في حياته اليومية خلال عمله ، أو خلال قراءاته للصحف ، أو مماثلة لما يسمعه في الخطب ، وما يسهم به في مناقشة القضايا والمسائل المختلفة .

ويتكون الاختبار من خمسة اختبارات فرعية ، صممت لقياس عوامل مختلفة تتصل بالمفهوم الكلي للتفكير الناقد .

ويحتوي الاختبار على (٩٩) عنصراً ، ويمكن أن يجاب عنه في حوالي (٥٠) دقيقة من قبل معظم الأشخاص الذين يحصلون على الشهادة الإعدادية ، على الرغم من عدم وجود زمن محدد للإجابة عنه . والاختبارات الفرعية في الاختبار هي :

(أ) الاختبار الأول : الاستنتاج :

الاستنتاج هو نتيجة يستخلصها الشخص من حقائق معينة لوحظت أو افترضت . وهكذا يستنتج الشخص أن إنساناً في المنزل إذا رأى ضوءاً خلف ستارة النافذة ، أو إذا سمع صوت موسيقى ينبعث من البياتو في المنزل . ولكن هذا الاستنتاج قد يكون صحيحاً وقد لا يكون . فمن الممكن أن يكون أهل المنزل قد تركوه مضاء ، وأن

موسيقى البياتو تنبعث من راديو ترك دون إغلاق . ويبدأ كل تمرين من تمرين هذا الاختبار بتقرير لحقائق ، ويطلب من المفحوص أن يعتبرها صادقة ، وأنه سيجد بعد كل عبارة تقريرية عدة استنتاجات ممكنة ، أي استنتاجات قد توصل إليها أشخاص من الحقائق المقررة ، ويطلب منه فحص كل استنتاج على حدة ، ويقرر درجة صحته أو خطئه ، ويتكون من (٢٠ سؤالاً) .

(ب) الاختبار الثاني : معرفة المسلمات أو الافتراضات :

الافتراض هو شئ نرتبه أو نسلم به ، فعندما يقرر شخص " سأخرج في يونيه القادم " فإنه يسلم أو يفترض أنه سيعيش حتى هذا التاريخ ، وأنه سيبقى في المدرسة حتى ذلك الوقت وأنه سينجح في مقرراته الدراسية ، وما شابه ذلك .

ويشتمل على عدد من العبارات ، ويتبع كل عبارة عدة افتراضات مقترحة وعلى الفاحص أن يقرر بالنسبة لكل افتراض ، ما إذا كانت العبارة تحتوى على تسليم به بالضرورة أم لا . ويتكون من (١٦) سؤالاً .

(ج) الاختبار الثالث : الاستنباط :

يتكون كل تمرين من تمرينات هذا الاختبار من عبارتين (مقدمتين) يليها عدة نتائج مقترحة . وبالنسبة لأهداف هذا الاختبار أن يعتبر المفحوص العبارتين في كل تمرين صادقيتين بدون استثناء ويقوم المفحوص بقراءة النتيجة الأولى التي تلى العبارتين ، فإذا كان يعتقد أنها تترتب بالضرورة على العبارتين فيضع علامة (×) في الخانة المناسبة من ورقة الإجابة أي تحت " النتيجة تترتب على المقدمتين " وإذا كان يعتقد أنه ليس من الضروري أن تكون النتيجة مترتبة على العبارتين ، فيضع علامة (×) في الخانة المناسبة من

ورقة الإجابة تحت " النتيجة لا تترتب عليهما " حتى ولو اعتقد أنها صادقة على أساس معلوماته العامة . ويتكون من (٢٥) سؤالاً .

(د) الاختبار الرابع : التفسير :

كل تمرين في هذا الاختبار يتكون من فقرة قصيرة يتبعها عدة نتائج مقترحة . يفترض المفحوص أن كل شئ وارد في الفقرة المختصرة صادق . والمشكلة هي أن يحكم على ما إذا كان استنتاج مقترح يترتب على المعلومات الواردة في الفقرة منطقياً وبغير شك كبير أم لا .

فإذا كان يعتقد أن النتيجة المقترحة تترتب على الفقرة بدرجة معقولة من اليقين (حتى ولو لم تترتب عليها بالضرورة وعلى نحو مطلق) فيضع علامة على " النتيجة مترتبة " . وإذا كان يعتقد أن النتيجة لا تترتب على الحقائق الواردة في الفقرة بدرجة معقولة من اليقين ، فيضع علامة على " النتيجة غير مترتبة " ويتكون من (٢٤) سؤالاً .

(هـ) الاختبار الخامس : تقويم الحجج :

عند اتخاذ قرارات إزاء الأسئلة المهمة ، من المرغوب فيه أن تكون قادراً على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة المتصلة بالقضية الجدلية المعروضة ، وينبغي لكى تكون الحجج قوية أن تكون مهمة ومتصلة اتصالاً مباشراً بالسؤال . وقد تكون الحجج الضعيفة غير متصلة مباشرة بالسؤال حتى ولو كانت لها أهمية كبيرة ، أو تكون لها أهمية قليلة أو تتصل بجوانب ثانوية (تافهة) من السؤال ، ويلى كل سؤال ثلاث أو أربع حجج ، وأن يعتبر المفحوص كل حجة صادقة والمشكلة إذن هي أن يحدد ما إذا كانت الحجة قوية أو ضعيفة . ويتكون من (١٤) سؤالاً .

وتوجد ورقة إجابة خاصة باختبار التفكير الناقد ، وتعطى كل إجابة صحيحة درجة واحدة ، والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع التفكير الناقد والعكس صحيح .

وكان ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية " لسبيرمان " على عينة مكونة من (٥٥٠) تلميذاً من المدارس الثانوية والجامعات مساوياً (٠,٩٢) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

وكان معامل ارتباطه (معامل صدقه) باختبار القدرات العقلية الأولية (إعداد : أحمد زكى صالح) مساوياً (٠,٧٧) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية :

تم حساب معامل ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية بعد تطبيقه على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بقنا الفرقة الثالثة والرابعة بواسطة طريقة تحليل التباين (كيودر - ريتشاردسون) كما ذكرها فؤاد البهى السيد " (١٩٧٩) ، فكان مساوياً (٠,٨٩) ، وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) وتم حساب معاملات الثبات لأبعاد الاختبار الفرعية : (الاستنتاج ، التعرف على الافتراضات ، الاستنباط ، التفسير ، تقويم الحجج) باستخدام معادلة " ألفا كرونباك " كما ذكرها " السيد خيرى " (١٩٥٧) فكانت مساوية (٠,٨٦) ، (٠,٨٩) ، (٠,٨٣) ، (٠,٨٦) ، (٠,٨٢) ، على الترتيب وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) .

صدق تمييز الاختبار فى الدراسة الحالية :

تم حساب صدق تمييز الاختبار فى الدراسة الحالية بواسطة استخدام المقارنة الطرفية وذلك بعد ترتيب درجات الأفراد (١٥٠ طالباً وطالبة) الكلية على الاختبار ترتيباً تنازلياً وتم أخذ أعلى ٢٧ % من الدرجات وأدنى ٢٧ % من الدرجات فكان عدد الأفراد فى كل مجموعة مساوياً (٤١) فرداً .

واستخدمت النسبية الحرجة كما ذكرها " فؤاد أبو حطب ، أمل صادق " (١٩٩١ ، ص ٣٥٢) فى إيجاد الفروق بين متوسطى درجات أعلى ٢٧ % وأدنى ٢٧ % فى التفكير ، الناقد كما هو فى الجدول الآتى :

جدول (٣)

دلالة الفروق بين أعلى ٢٧ % وأدنى ٢٧ % فى التفكير الناقد

الدلالة	النسبة الحرجة	أدنى ٢٧ %				أعلى ٢٧ %			
		ع	ع	م	ن	ع	ع	م	ن
٠,٠١	٤,٥٥	٢,١٥	١٣,٧٨	٤٧,٣٥	٤١	٢,٨٤	١٨,١٩	٦٣,٥٧	٤١

نلاحظ من الجدول (٣) أن اختبار التفكير الناقد يميز تمييزاً واضحاً بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين فى التفكير الناقد ، أى أن الاختبار له قوة تمييز عالية . وهذه الطريق لا تعطى قيمة عديدة للصدق ولكنها مؤشر لصدق الاختبار ، وإيجاد القيمة العديدة للصدق تم استخدام معامل الارتباط الثنائى الأصيل كما ذكره " فؤاد البهى السيد " (١٩٧٩ ، ص ٣٥٥) لإيجاد معامل الارتباط (معامل الصدق) بين درجات أعلى ٢٧ % وأدنى ٢٧ % من الأفراد (١٥٠ طالباً وطالبة) فكان مساوياً (٠,٩١) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

٢- اختبار مفهوم الذات للكبار :

(إعداد : محمد عماد الدين إسماعيل : بد : ت)

قام " محمد عماد الدين إسماعيل " (بد : ت) بإعداد هذا الاختبار فى ضوء تحليله النظرى لمفهوم الذات من منطلق أن مفهوم الذات

يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل ، ويتكون الاختبار فى صورته النهائية من (١٠٠) عبارة اختيرت بحيث تكون معبرة عن مفهوم الذات المشار إليه سابقاً . وقد اعتمد مؤلف الاختبار على عدة مصادر فى الحصول على بنود وعبارات الاختبار مثل حالات العلاج النفسى ، استفتاء مفتوح فى وصف الذات ، بالإضافة إلى عدد من اختبارات الشخصية .

وتعتمد طريقة القياس فى هذا الاختبار على تصنيف عبارته فى تسع فئات من (صفر إلى ثمانية) ، أى من عدم وجود الصفة بالمرّة إلى توافرها بأكبر درجة ممكنة ، والطريقة التى استخدمها مؤلف الاختبار هى طريقة تقدير الذات التصنيفى على ميزان مكون من تسع نقاط ، ويتكون الاختبار من ثلاثة مفاهيم للذات هى :

(أ) مفهوم الذات الواقعية : هى عبارة عن التقديرات التى يعطيها المفحوص للصفات التى تتضمنها عبارات الاختبار من حيث توافرها فى ذاته كما يراها فى الواقع ، أو كما هى عليه فى الواقع .

(ب) مفهوم الذات المثالية : هى عبارة عن التقديرات التى يعطيها المفحوص للصفات التى تتضمنها عبارات الاختبار من حيث توافرها فى ذاته كما يجب أن تكون .

(جـ) مفهوم الشخص العادى : هى عبارة عن التقديرات التى يعطيها المفحوص لنفس الصفات من حيث درجة توافرها فى الشخص العادى ، وتستخدم الدرجات التى يحصل عليها المفحوص فى كل من المفاهيم الثلاثة فى إيجاد ثلاثة أبعاد لمفهوم الذات لدى الفرد ، والأبعاد هى :

- تقبل الذات : هى عبارة عن الفرق المطلق إلى التقديرات التى تكوّن مفهوم الذات الواقعية والتقديرات التى تكوّن مفهوم الذات المثالية وذلك بدون علامة جبرية والدرجة المنخفضة تدل على تقبل الفرد لذاته ،

وانعدام الفروق يدل على شخصية غير سوية ، والدرجة العالية تدل على مستوى طموح عال .

• التباعد : هو عبارة عن الفرق المطلق بين التقديرات التي تكُون مفهوم الذات الواقعية والتقديرات التي تكُون مفهوم الشخص العادى وذلك بدون علامات جبرية ، أو هو عبارة عن الفرق المطلق بين تقديرات المفحوص لذاته كما هى عليه فى الواقع ، وتقديره للشخص العادى فى كل فقرة من فقرات الاختبار ، والدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد يشعر بأنه قريب من الشخص العادى ، أو أنه يمثل معظم الآخرين ، والدرجة المرتفعة تدل على شعور بالنقص أو شعور بالتفوق .

• تقبل الآخرين : هو عبارة عن الفرق المطلق بين التقديرات التي تكُون مفهوم الشخص العادى والتقديرات التي تكُون مفهوم الذات المثالية وذلك بنفس الطريقة التي اتبعت فى حالة البعدين السابقين ، والدرجة المنخفضة تعبر عن تقبل الفرد للآخرين ، والدرجة المرتفعة تدل على عدم تقبله للآخرين .

واستخدم مؤلف الاختبار صدق المحكمين فى حساب صدق اختباره ، بينما تم حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة قوامها (١١٠) طالباً للأبعاد الفرعية التي يتضمنها هذا الاختبار وكانت معاملات الثبات جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) .

ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية :

تم حساب معامل ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية بعد تطبيقه على (١٥٠) طالباً وطالبة بواسطة معادلة " ألفا كرونك " فكانت معاملات ثبات أبعاد الاختبار (تقبل الذات ، التباعد ، تقبل الآخرين) مساوية (٠,٩٢) ، (٠,٧٩) ، (٠,٨٨) على الترتيب ، وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) .

وتم حساب معاملات ثبات أبعاد الاختبار والاختبار الكلى (مفهوم الذات) بإعادة الاختبار فكانت مساوية (٠,٩٥) ، (٠,٩١) ، (٠,٩٤) ، (٠,٩٥) على الترتيب وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) .
صدق الاختبار فى الدراسة الحالية :

تم حساب معامل صدق الاختبار فى الدراسة الحالية عن طريق استخدام الصدق التلازمى وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجات الأفراد (١٥٠ طالباً وطالبة) على مقياس " تنسى " لمفهوم الذات (إعداد : صفوت فرح ، سهير كامل ، ١٩٨٥) والاختبار الحالى ، فكان مساوياً (٠,٨٢) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

٢- مقياس " روكيش " للدوجماتية (الصورة E):

(إعداد : عبد الرقيب البحيرى ، ١٩٧٩)

قام " روكيش " (١٩٦٠ ، ص ٧٠) بناءً على تصوره النظرى لمفهوم الدوجماتية بوضع مقياساً للدوجماتية باعتبارها تصف التسلطية العامة ، وسمى هذا المقياس " مقياس الدوجماتية " Dogmatism Scale يهدف إلى قياس درجة انفتاح أو انغلاق نظم المعتقدات لدى الفرد ، وكذلك درجة تسلطيته وعدم تسامحه العام . وقام " روكيش " بتعديل هذا المقياس عدة مرات بعد تطبيقه على عينات من الطلاب الأمريكيين والطلاب والعمال الإنجليز ، وكل مرة يقوم بتعديل هذا المقياس عن طريق تعديل وحذف وإضافة بعض العبارات طبقاً لما تسفر عنه نتائج التطبيق . وقد أثمرت هذه التعديلات عن خمس صور لهذا المقياس هي (A , B , C , D , E) ، وهكذا تكون الصورة (E) من هذا المقياس هي خلاصة الصور السابقة ، وتكونت من أربعين عبارة . وتتبع طريقة تصحيح واحدة فى الصور الخمسة لهذا المقياس تتمثل فى طريقة " ليكرت " Likert فى قياس الاتجاهات ، حيث وضع أمام كل عبارة من عبارات

المقياس متصل مكون من ست رتب ، مقسمة إلى ثلاث للموافقة ومثلها للمعارضة وتدرج رتب الموافقة ورتب المعارضة كما يلي :

- موافق تماماً (٣+) - معترض بدرجة قليلة (١-)
- موافق بدرجة كبيرة (٢+) - معترض بدرجة كبيرة (٢-)
- موافق بدرجة قليلة (١-) - معترض تماماً (٣-)

بذلك يسهل حساب درجة كل مفحوص على المقياس وتحديد مستوى درجة انفتاح أو انغلاق نظم معتقداته ، حيث تمثل الدرجات السالبة النسق المفتوح ، بينما تمثل الدرجات الموجبة النسق المنغلق .

ويمكن التخلص من الدرجات السالبة بإضافة (٤) درجات لكل رتبة من الرتب الست ، وقام عبد الرقيب البحيري (١٩٨٩) بتعريب وإعداد هذه الصورة (E) إلى البيئة العربية ، وحسب معامل الثبات باستخدام معادلة " كيور - ريتشاردسون " بعد تطبيقه على (٤٠) طالباً من المسلمين والمسيحيين فكان مساوياً (٠,٩٣) ، واستخدم الصدق التلازمي لحساب معامل صدق هذا المقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الطلاب (٤٠ طالباً) على هذا المقياس ومقياس التسلطية فكان مساوياً (٠,٦٥) .

ثبات المقياس في الدراسة الحالية :

تم حساب معامل ثبات المقياس في الدراسة الحالية بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية (١٥٠) طالباً وطالبة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (فردى - زوجى) واستخدام معادلة " رولون " Rulon كما ذكرها " فؤاد البهي السيد " (١٩٧٩ ، ص ٥٢٧) فكان مساوياً (٠,٨٩) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) . ثم حُسب معامل الثبات بواسطة طريقة تحليل التباين " كيودر - ريتشاردسون " كما ذكرها " فؤاد البهي السيد " (١٩٧٩) فكان مساوياً (٠,٨٤) وهذه الطريقة تعطي أدنى قيمة لمعامل الثبات .

صدق تمييز الاختبار فى الدراسة الحالية :

تم ترتيب درجات الأفراد (١٥٠ طالباً وطالبة) ترتيباً تنازلياً واستخدم الباحث طريقة المقارنة الطرفية ، وتم حساب متوسطات درجات الطلاب والطالبات الـ ٢٧ % الحاصلين على أعلى الدرجات ، ومتوسطات درجات الطلاب الـ ٢٧ % الحاصلين على أدنى الدرجات ، ثم حسب الاحراف المعيارى والخطأ المعيارى لكل من هاتين المجموعتين (عدد أفراد كل مجموعة = ٤١ طالباً وطالبة) ، ثم حسبت النسبة الحرجة لإيجاد الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين ، كما موضح بالجدول الآتى :

جدول (٤)

الفرق بين متوسطى درجات مجموعة الأفراد أعلى ٢٧ % وأدنى ٢٧ %

على مقياس الدوجماتية

الدلالة	النسبة الحرجة	أدنى ٢٧ %				أعلى ٢٧ %			
		ع	ع	م	ن	ع	ع	م	ن
٠,٠١	٧	٥,٥٤	٣٥,٥	١٢٠,٧	٤١	٧,٩٤	٥٠,٨٣	١٨٨,٥	٤١

نلاحظ من الجدول (٤) أن الفرق بين متوسطى درجات الطلاب أعلى ٢٧ % ودوجماتية ودرجات الطلاب أدنى ٢٧ % دوجماتية دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يؤكد أن المقياس يميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الأعلى والأدنى وهذا مؤشر لصدق الاختبار فى قياسه للصفة التى يقيسها وهى الدوجماتية أو الانفتاح العقلى فى مقابل الانغلاق العقلى .

ولإيجاد القيمة العددية لمعامل الصدق تم حساب معامل الارتباط الثانى الأصيل بين متوسطى درجات مجموعتى الأفراد (أعلى وأدنى ٢٧ %) دوجماتية فكان مساوياً (٠,٩٢) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

٤ اختبار القدرة العقلية العامة (١٥ - ١٧) سنة وما بعدها :

(إعداد : فاروق عبد الفتاح ، ١٩٨٤)

قام " فاروق عبد الفتاح " (١٩٨٤) باقتباس أسئلة اختبارات القدرة العقلية للمستويات (٩ - ١١) سنة ، (١٢ - ١٤) سنة ، (١٥ - ١٧) سنة وما بعدها من أسئلة اختبارات لمستويات الصفوف (٣ - ٦) ، (٧ - ٩) ، (١٠ - ١٢) وما بعدها . وقد قام الباحث بتعريب فقرات هذه الاختبارات مع ما يتلائم مع المفاهيم العربية المألوفة في البيئة العربية . وتهدف هذه السلسلة من الاختبارات إلى قياس القدرة العقلية العامة ، أو الاستعداد الدراسي ، ويحتوى كل اختبار على (٩٠) سؤالاً مرتبة تصاعدياً حسب درجة الصعوبة ، وقد استخدمت أسئلة متنوعة لاختبار الأداء العقلي في صورة مختلفة . وكل اختبار له مفتاح تصحيح خاص به ، والزمن المخصص للإجابة عن كل اختبار (٣٠) دقيقة .

واستخدم الباحث الحالي الاختبار الذى يطبق على الأفراد من عمر (١٥ - ١٧) سنة وما بعدها ، نظراً لأن عينة دراسته من طلاب الجامعة . وقام معد هذا الاختبار بحساب ثباته عن طريقة حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٣٤٩٤) طالباً من المرحلة الثانوية فكان معامل الثبات بعد التصحيح مساوياً (٠,٩٥٦) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) . وتم حساب صدقه عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائى الأصيل لكل مفردة من مفرداته وكانت جميعها دالة ، ثم حُسب معامل صدقه عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على هذا الاختبار ودرجاتهم على اختبار القدرات العقلية الأولية فكان مساوياً (٠,٨٧) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

ثبات الاختبار فى الدراسة الحالية :

تم حساب معامل ثبات هذا الاختبار فى الدراسة الحالية بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية بقنا باستخدام معادلة " جتمان " للتجزئة النصفية كما ذكرها " فؤاد البهى السيد " (١٩٧٩) فكان مساوياً (٠,٨٧) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) . وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة " كيور - ريتشاردسون " فكان مساوياً (٠,٨٣) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

صدق الاختبار فى الدراسة الحالية :

تم حساب صدق الاختبار فى الدراسة الحالية باستخدام الصدق التلازمى وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على هذا الاختبار ودرجاتهم على اختبار الذكاء العالى (إعداد : السيد خيرى) فكان مساوياً (٠,٧٣) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)

٥- مقياس المستوى الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة «الصورة المعدلة»

(إعداد عبد التواب عبد اللاه ، ١٩٨٨)

أستخدم المقياس السابق الذى يقيس أربعة جوانب هى : أسلوب الحياة التى تعيشها الأسرة ، دخل الأسرة ، المستوى التعليمى للأسرة ، المستوى المهنى للأسرة ، وذلك لمعرفة مدى تجانس عينة الدراسة فى متغير المستوى الاقتصادى - الاجتماعى للأسرة حتى لا يؤثر هذا المتغير على نتائج الدراسة الحالية .

ثالثاً : ضبط المتغيرات :

١- التخصص الدراسى :

أثبتت الدراسات أن نوع التخصص الدراسى (أدبى ، علمى) يؤثر على التفكير الناقد ، وهو أحد متغيرات الدراسة الحالية ومن

هذه الدراسات : دراسة " فاطمة حسين " (١٩٨٥) ، دراسة " أحمد مهدي " (١٩٨٢) . ونظراً لذلك تم ضبط هذا المتغير عن طريق اختيار عينة الدراسة الحالية من الأقسام العلمية .

٢- الجنس :

أثبتت الدراسات ان الجنس (ذكور ، إناث) يؤثر على متغيرات الدراسة الحالية (التفكير الناقد ، مفهوم الذات ، الدوجماتية) ، ومن هذه الدراسات : دراسة " مارلى " Marley (١٩٧٤) ، دراسة " إبراهيم أبو زيد " (١٩٧٤) ، دراسة " أحمد مهدي " (١٩٨٢) ، دراسة " فاطمة حسين " (١٩٨٥) ، دراسة " عبد العال عجوة " (١٩٨٦) ، دراسة " يوسف عبد الفتاح " (١٩٨٩) ، ودراسة " ناصر دسوقي " (١٩٩١) . ونظراً لذلك تم اختيار عينة الدراسة الحالية من الطلاب الذكور .

٣- الذكاء العام :

تم ضبط هذا المتغير عن طريق أخذ الطلاب المتجانسين في الذكاء وذلك باستخدام اختبار الذكاء (القدرة العقلية) المستخدم في الدراسة الحالية ، حيث تم ترتيب الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة الحالية (٣٠٠) طالب على هذا الاختبار ترتيباً تنازلياً ، وتم حساب وسيط الدرجات ، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد التي تقع أعلى من الدرجة الوسيطة ، ومتوسط درجات الأفراد التي تقع أدنى من الدرجة الوسيطة ، وذلك باستخدام اختبار " ت " ، كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول (٥)

تجانس عينة الدراسة في الذكاء

الدلالة	ت	أدنى من الدرجة الوسيطة			أعلى من الدرجة الوسيطة		
		ع	م	ن	ع	م	ن
غير دالة	١,٤	١٠,٣	٧٨,٧	١٥٠	٨,١	٨٠,٢	١٥٠

نلاحظ من الجدول (٥) أن عينة الدراسة الحالية متجانسة فى القدرة العقلية العامة نظراً لأن الفروق بين متوسط الدرجات الأعلى من الدرجة الوسيطة ومتوسط الدرجات الأدنى من الدرجة الوسيطة غير دالة .
المستوى الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة :

تم ضبط هذا المتغير عن طريق أخذ الطلاب المتجانسين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة بالحضر - وتم معرفة ذلك عن طريق تقسيم درجات الطلاب على هذا المقياس إلى مجموعتين بواسطة الدرجة الوسيطة وتم حساب الفروق بين متوسط درجات الطلاب الأعلى من الدرجة الوسيطة ومتوسط درجات الطلاب الأدنى من الدرجة الوسيطة ، كما هو موضح بالجدول الآتى :

جدول (٦)

تجانس أفراد عينة الدراسة فى مستوى

الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة

الدالة	ت	أدنى من الدرجة الوسيطة			أعلى من الدرجة الوسيطة		
		ع	م	ن	ع	م	ن
غير دالة	٠,٥٩	٤٦,٥	٢١٢,٣	١٥٠	٤٥,٨	٢١٥,٥	١٥٠

نلاحظ من الجدول (٦) تجانس عينة الدراسة فى المستوى الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة نظراً لأن الفروق بين متوسط الدرجات التى تقع أعلى من الدرجة الوسيطة ، ومتوسط الدرجات التى تقع أدنى من الدرجة الوسيطة غير دالة .

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه : " لا توجد علاقة قوية بين التفكير الناقد

والدوجماتية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة " .

لاختبار صحة الفرض السابق تم اتباع ما يأتي :

أولاً : تم تقسيم أفراد عينة الدراسة (٣٠٠ طالب) في ضوء أدائهم على اختبار التفكير الناقد المستخدم في الدراسة الحالية بواسطة الدرجة الوسيطة إلى مجموعتين هما :

(١) مجموعة الأفراد مرتفعي التفكير الناقد وهم الذين حصلون على درجات تقع أعلى من الدرجة الوسيطة لأفراد العينة الكلية وكان عددهم (١٥٠) طالباً .

(٢) مجموعة الأفراد منخفضي التفكير الناقد وهم الذين حصلون على درجات تقع أدنى الدرجة الوسيطة لأفراد العينة الكلية وكان عددهم (١٥٠) طالباً .

ثانياً : تم تقسيم أفراد العينة (٣٠٠ طالب) أيضاً في ضوء أدائهم على اختبار مفهوم الذات (الدرجة الكلية) ، المستخدمة في الدراسة الحالية بواسطة الدرجة الوسيطة إلى مجموعتين هما :

(٣) مجموعة الأفراد مرتفعي مفهوم الذات وهم الذين حصلون على درجات أعلى من الدرجة الوسيطة لأفراد العينة الكلية وكان عددهم (١٥٠) طالباً .

(٤) مجموعة الأفراد منخفضي مفهوم الذات وهم الذين حصلون على درجات تقع أدنى من الدرجة الوسيطة لأفراد العينة الكلية وكان عددهم (١٥٠) طالباً .

ثالثاً - تم تقسيم مجموعة الأفراد (١) ومجموعة الأفراد (٢) بالتفاعل مع مجموعة الأفراد (٣) ومجموعة الأفراد (٤) بواسطة الفرز والتصنيف إلى أربع مجموعات يوضحها الجدول الآتي :

جدول (٧)

مجموعات الأفراد الأربعة

في ضوء التفاعل بين التفكير الناقد ومفهوم الذات

مفهوم الذات / التفكير الناقد	مرتفع (ب ١)	منخفض (ب ٢)	مج
مرتفع (أ ١)	٥٧	٩٣	١٥٠
منخفض (أ ٢)	٩٣	٥٧	١٥٠
مج	١٥٠	١٥٠	٣٠٠

رابعاً - تم استخدام تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) للمتوسطات غير الموزونة كما ذكره " فيركيوسن " Ferguson (١٩٧٦ ، ص ٢١٧) و " هويل " Howell (١٩٨٧ ، ص ٣٩١ - ٤٠٧) لدراسة أثر المتغيرات المستقلة (التفكير الناقد ومفهوم الذات) على المتغير التابع (الدوجماتية) .

جدول (٨)

الخواص الإحصائية لدرجات المجموعات الأربع
في الدوجماتية في ضوء التفاعل بين التفكير الناقد ومفهوم الذات

متوسطات الصفوف	منخفض (ب ٢)	مرتفع (ب ١)	مفهوم الذات التفكير الناقد
= ١٤م ١٦٣,٦٧	(٣) ن = ٢٣ = ٩٣ م = ٣٣ = ١٥٣,٥ ع = ٣٤ = ٩,١٢	(١) ن = ١٥ = ٥٧ م = ١٤ = ١٨٠,٥٢ ع = ١٤ = ١٥,١٤	مرتفع (أ ١)
= ٢١م ١٨٨,٩٢	(٤) ن = ١٥ = ٥٧ م = ١٦ = ١٦٨,٤٠ ع = ١٤ = ١٠,٥٠	(٢) ن = ٢٣ = ٩٣ م = ٢١ = ٢٠١,٥ ع = ٢٤ = ١٥,١٨	منخفض (أ ٢)
	م = ٢٤ = ١٥٩,١٦	م = ١٤ = ١٩٣,٥٣	متوسط الأعمدة

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢)
للمتوسطات غير الموزونة

الدالة	ف	التباين	مجموع المربعات	د . ح	مصدر التباين
٠,٠١	١٣٨,٧٩٠	٢٢٧٤٧,٦٥١	٢٢٧٤٧,٦٥١	١	الصفوف (أ)
٠,٠١	٣٨٩,٦٦	٦٣٨٦٦,٤٤٨	٦٣٨٦٦,٤٤٨	١	الأعمدة (ب)
٠,٠٥	٣,٩٨٩	٦٥٣,٧٩٠	٦٥٣,٧٩٠	١	التفاعل (أ × ب)
		١٦٣,٩	٤٨٥١٥,١٩٩	٢٩٦	الخطأ

نلاحظ من الجدول (٩) أنه توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الطلاب مرتفعي التفكير الناقد والطلاب منخفضي التفكير الناقد (الصفوف) في الدوجماتية، لصالح الطلاب مرتفعي التفكير الناقد. بصرف النظر عن مفهوم الذات (الأعمدة). وهذا يعني أن الطلاب مرتفعي التفكير الناقد أقل دوجماتية من الطلاب منخفضي التفكير الناقد، نظراً لأن الدرجة المرتفعة على مقياس الدوجماتية تدل على أن الفرد دوجماتي. كما أن متوسط الدوجماتية لدى الطلاب المرتفعين في التفكير الناقد (م ١ = ١٦٣,٦٧) أقل من متوسط الدوجماتية لدى الطلاب منخفضي التفكير الناقد (م ٢ = ١٨٨,٩٢).

ويشير "محمد عبد السلام" (١٩٦٠) إلى أنه إذا كانت الفروق بين متغيرين دالة عند مستوى كبير من الدلالة فيمكن القول أنه توجد علاقة بين هذين المتغيرين. وبما أن الفروق في الدوجماتية لدى الطلاب المرتفعين في التفكير الناقد، والطلاب المنخفضين في التفكير الناقد في هذه الدراسة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو مستوى كبير من الدلالة، لذلك يمكن استنتاج أنه: "توجد علاقة سالبة بين التفكير الناقد والدوجماتية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة".

ولإيجاد قوة الترابط (قوة العلاقة بين متغيرين) في حالة إيجاد الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت" عندما تكون قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى معين من الدلالة فإن مربع أوميغا (W^2) يصلح لإيجاد قوة الترابط أو قوة العلاقة بين متغيرين كما ذكره "فؤاد أبو حطب، آمال صادق" (١٩٩١، ص ٤٤٠ - ٤٤١) طبقاً للمعادلة الآتية.

$$W^2 \text{ (قوة العلاقة)} = \frac{t^2}{t^2 + n_1 + n_2 + 1}$$

حيث أن :

ت^٢ = مربع الفرق بين المتوسطين

ن_١ = عدد أفراد العينة للمتغير الأول

ن_٢ = عدد أفراد العينة للمتغير الثاني .

ويذكر " عبد العاطي الصياد " (١٩٨٢ ، ص ٢٢٢) أنه يمكن الحكم

على قوة العلاقة (ق) أو W^2 - من المعايير الآتية :

العلاقة ضعيفة $٠,٢٠ \leq ق \leq ٠$

العلاقة متوسطة $٠,٣١ \leq ق < ٠,٢٠$

العلاقة قوية $٠,٣٢ < ق \leq ١$

ويذكر " فؤاد أبو حطب ، آمال صادق " (١٩٩١ ، ص ٤١٨) أنه

يمكن استنتاج قيمة " ت " الدالة من قيمة " ف " حيث أن " ت " = $\sqrt{ف}$ ، بذلك

نلاحظ من جدول (٩) أن قيمة " ت " بين متوسطي الصف الأول (أ١) ،

والصف الثاني (أ٢) في الدوجماتية تساوي (١١,٧٨) ، وهي دالة عند مستوى

(٠,٠١) . وبذلك تكون قوة العلاقة بين التفكير الناقد والدوجماتية (w^2)

مساوية (٠,٣١) ، أي أن العلاقة بين التفكير الناقد والدوجماتية علاقة سالبة

ومتوسطة ، بذلك أثبتت الدراسة عدم تحقق صحة فرضها الأول ، حيث " توجد

علاقة سالبة متوسطة بين التفكير الناقد والدوجماتية " .

أثبتت الدراسة أنه توجد علاقة سالبة بين التفكير الناقد والدوجماتية

وهذا يعني أنه كلما زادت درجة الفرد في مهارات التفكير الناقد ، كلما كان هذا

الفرد أكثر توجهاً نحو قطب الانفتاح العقلي Open Mind ، والعكس صحيح ،

كلما قلت درجة الفرد في مهارات التفكير الناقد كلما كان هذا الفرد أكثر توجهاً

نحو قطب الانغلاق العقلي Closed Mind (الفرد دوجماتياً) .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ما يتميز به الأفراد نوى التفكير الناقد من خصائص منها : القدرات التحليلية والجدلية مثل تحديد الغموض بإبداء الأسباب والتناقضات في النقاش ، وتأکید القيمة النظرية للأشخاص العامة ، حب الاستطلاع ، المرونة والقدرة على التمييز بين السبب والنتيجة ، التفكير العلمي ، التفكير الابتكاري ، القدرة على الملاحظة ، التنافس والحكم والخيال ، والقدرة على الاستدلال المنطقي ، وتجنب الأخطاء الشائعة ، معرفة العلاقة التي تحاول فهم الأهداف المستقبلية ، القدرة على توليد الأفكار واختيار المعنى ، القدرة على التعامل مع البدائل ، والمرونة ، والتحدى ، والميل إلى المناقشة ، القدرة على النقد بموضوعية ، القدرة على التنظيم ، القدرة على حل المشكلات ، الاهتمام بالأدوار الاجتماعية المنطقية ، والاهتمام بالمنطق العقلاني في التفكير ، القدرة على تقبل آراء الآخرين ، والقدرة على إعادة الحلول ، والقدرة على التفسير ، وتقديم المناقشات ، والاستنتاج ، والاستنباط (Argyris, 1982; Halpern, 1984; Ennis, 1962; D'Angelo, 1971; Smith, 1986; Hallet, 1984) والخصائص السابقة يمكن أن تنمي لدى الفرد العقلية المتفتحة ، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الفرد يكون نظام المعتقدات لديه أقل انغلاقاً ، وعلى العكس من ذلك الفرد غير الناقد الذي يكون لديه نظام المعتقدات أكثر انغلاقاً .

وتوصل " فاروق عثمان " (١٩٩٣) إلى أن التفكير يعمل على خفض مستوى التعصب عند الطلاب . وتوصلت " جاريت " Garrett (١٩٧٨) إلى أن التفكير الناقد يرتبط بالمرونة المعرفية ارتباطاً موجباً . وتوصل " علاء كفاي " (١٩٨٣) إلى وجود فروق دالة بين مجموعتي الطلاب نوى التفكير الناقد المرتفع والمنخفض في كل من الجمود والجزمية في الشخصية .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة أيضاً في ضوء ما يتسم به الطلاب الدوجماتييين (المنغلقون عقلياً) من خصائص ، كما ذكرها " ناصر دسوقي "

(١٩٩١ ، ص ٩١) وهى عدم النضج النفسى ، والاندفاع ، والإنطوائية ، وقلّة التفاعل مع الآخرين . وهذه الخصائص قد تتعرض مع خصائص الشخصية الناقدة التى تتسم بالانبساط ، والتفاعل الاجتماعى ، والتعاطف .

فالفرد الذى يتميز بالتفكير الناقد يبحث عن معلومات وأفكار ومعتقدات جديدة ليقوم بدراستها ونقدها بطريقة موضوعية ، ولكى يتم ذلك فلا بد أن يقوم بإجراء تعديلات أو تغييرات فى مجموعة معتقداته التى تتعرض مع هذه المعلومات ، والأفكار الجديدة ، وهذا الفرد يتقبل التعديل أو التغيير بصدر رحب أى منفتح عقلياً . وعلى العكس من ذلك الفرد غير الناقد الذى لا يبحث عن كل ما هو جديد لأنه لا يقبل التعديل أو التغيير فى نظام معتقداته ، أى منلق عقلياً .

ثانياً : نتائج الفرض الثانى وتفسيرها :

ينص الفرض الثانى على أنه " لا توجد علاقة قوية بين مفهوم الذات والدوجماتية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة " .

نلاحظ من الجدول رقم (٩) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المرتفعين فى مفهوم الذات ودرجات والطلاب المنخفضين فى مفهوم الذات (الأعمدة) فى الدوجماتية ، لصالح الطلاب المنخفضين فى مفهوم الذات ، بصرف النظر عن التفكير الناقد (الصفوف) ، نظراً لأن متوسط درجات الدوجماتية لدى الطلاب المنخفضين فى مفهوم الذات (العمود ب٢) يساوى (١٥٩,١٦ درجة) وهو أقل من متوسط درجات الدوجماتية لدى الطلاب المرتفعين فى مفهوم الذات (العمود ب١) الذى يساوى (١٩٣,٥٣ درجة) ، لأن الدرجة المرتفعة على اختبار مفهوم الذات المستخدم فى الدراسة الحالية تدل على أن الفرد سيئ التكيف الاجتماعى ، والانفعالى ، أى أن الدرجة المنخفضة على اختبار مفهوم الذات أفضل من

الدرجة المرتفعة على هذا الاختبار . بذلك يمكن القول أنه " توجد علاقة سالبة بين مفهوم الذات والدوجماتية " .

وكانت قيمة الفروق في الدوجماتية بين الطلاب المرتفعين في مفهوم الذات (العمود ب١) ، والطلاب المنخفضين في مفهوم الذات (العمود ب٢) مساوية (١٩٠٧٤) وهي دالة عند مستوى (٠٠٠١) ، بذلك تكون قوة العلاقة (W^2) بين مفهوم الذات والدوجماتية مساوية (٠٠٥٦) ، لذلك يمكن القول أنه : " توجد علاقة سالبة قوية بين مفهوم الذات والدوجماتية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة " بذلك أثبتت الدراسة عدم تحقق صحة فرضها الثاني .

أثبتت الدراسة أنه توجد علاقة سالبة قوية بين مفهوم الذات والدوجماتية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة . وهذا يعنى أنه كلما انخفضت درجة الفرد في مفهوم الذات (كلما كان الفرد متقبلاً لذاته ومتكيفاً انفعالياً واجتماعياً) ، كلما كان هذا الفرد أكثر توجهاً نحو قطب الانفتاح العقلى (غير دوجماتى) ، والعكس صحيح ، كلما زادت درجة الفرد في مفهوم الذات (الفرد غير متقبل لذاته وسيئ التكيف الانفعالى والاجتماعى) ، كلما كان هذا الفرد أكثر توجهاً نحو قطب الانغلاق العقلى (أى أنه دوجماتياً) .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة فى ضوء ما ذكره " محمد سلامة " (١٩٨٣ ، ص ١٠٢) بأن الشخص الدوجماتى اقل قدرة على التفكير المنطقى ومن ثم فإن مفهومه عن ذاته ضعيف .

وتوصلت دراسة " مارلى " Marley (١٩٨٨) إلى أن الأفراد ذوى مفهوم الذات السلبي أكثر دوجماتية من الأفراد ذوى مفهوم الذات الإيجابى . ويذكر " لاوين " Lawin (١٩٦٠ ، ص ٢٣٨) أن مفهوم الذات هو بمثابة المنطق الروحية التى تحدد المعتقدات تجاه النفس ، أنه عامل أساسى ومهم يتحكم فى كل السلوك البشرى .

ويعزى الباحث أيضاً النتيجة السابقة إلى أن مفهوم الذات لدى طلاب الدراسة الحالية (طلبة الفرقة الثالثة والرابعة) بنى من خلال اتصالات وخبرات الطلاب الاجتماعية مجتمعة ضمن مفاهيم أخرى مهمة ، وقد تكونت تلك المفاهيم أثناء عمليات النمو التي لازمت الطلاب وأثرت هذه المفاهيم الأخرى تأثيراً قوياً على هؤلاء الطلاب المراهقين ، وجعلتهم يسعون السعى المطلق إلى قبول هذه المفاهيم ، والأفكار ، والتمسك بها مما جعلهم أكثر دوجماتية .

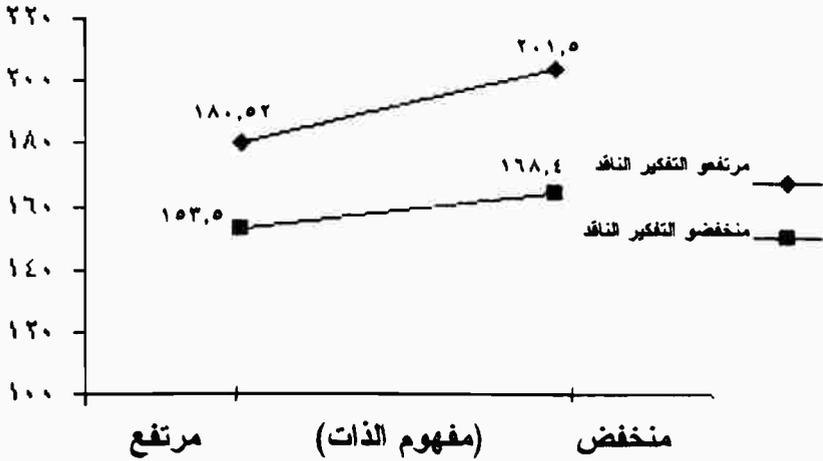
ويذكر " أميس وفيلكر " (١٩٧٩ ، ص ٦١٣) أن مفهوم الذات يسهم فى الطريقة التى يفسر بها الأفراد المواقف التى تصادفهم فى الحياة ، والكيفية التى يصنفون بها المعلومات التى يحصلون عليها . فالفرد الدوجماتى أقل قدرة على تنظيم ، وتصنيف المعلومات لأن معتقداته أكثر انغلاقاً ، بينما الفرد غير الدوجماتى أكثر قدرة على تنظيم ، وتصنيف المعلومات ، والخبرات السابقة لأن معتقداته أكثر انفتاحاً ، وبالتالي فإن مفهومه عن ذاته مرتفع .

فالفرد الدوجماتى أقل تقبلاً لذاته وللآخرين ، لأنه يتميز بالإنطوائية ، وعدم النضج ، والمشاركة الاجتماعية ، بالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم الذات يقوم بتوجيه وتنظيم أداء الفرد ، وسلوكه تجاه نفسه ، وتجاه الآخرين ، وهذا يجعل المعتقدات الخاصة بالفرد قادرة على خفض انغلاقه ودوجماتيته .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

ينص الفرض الثالث على أنه " لا يوجد تفاعل دال بين التفكير الناقد ومفهوم الذات يؤثر على دوجماتية طلاب الجامعة عينة الدراسة " .

نلاحظ من الجدول (٩) أنه يوجد تفاعل دال عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكير الناقد ومفهوم الذات يؤثر على دوجماتية طلاب الجامعة عينة الدراسة ، كما هو موضح فى الرسم البيانى الآتى :



شكل (١)

يوجد تفاعل بين التفكير الناقد ومفهوم الذات
يؤثر على دوجماتية طلاب عينة الدراسة

أثبتت الدراسة أنه يوجد تفاعل دال بين التفكير الناقد ومفهوم الذات يؤثر على دوجماتية طلاب عينة الدراسة ، وهذا يعنى أنه توجد تأثيرات متبادلة مشتركة بين التفكير الناقد ومفهوم الذات تؤثر على دوجماتية الطلاب ، أى أن التأثير الرئيسى للتفكير الناقد على دوجماتية الطلاب يعتمد على مستويات مفهوم الذات (مرتفع ، منخفض) ، بمعنى أن تأثير التفكير الناقد على دوجماتية الطلاب يتحدد بمستويات مفهوم الذات .

ويذكر " فؤاد أبو حطب ، آمال صادق " (١٩٩١ ، ص ٤٥٩) أنه فى حالة الحصول على تفاعل دال يعنى أن التأثيرات الرئيسية للمتغيرات المستقلة (التفكير الناقد ، مفهوم الذات) لا تعطينا فى ذاتها تفسيراً كاملاً للنتائج فلا بد أن نجرى مقارنات ثنائية بين الخانات التى تؤلف جدول التفاعل لمعرفة الموضوع الصحيح للفروق الدالة بين المجموعات الأربع .

وبناءً على ذلك تمت المقارنة بين المجموعات الأربع الداخلة في تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) للمتوسطات غير الموزونة ، كما هي موضحة في الجدول الآتي :

جدول (١٠)

المقارنة بين المجموعات الأربع الداخلة في تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) بواسطة استخدام اختبار " ت "

المجموعات	ن	م	ع	ف *	التجاسس	قيمة ت	الدلالة
مجموعة (١)	٥٧	١٨٠,٥٢	١٥,١٤	١,٠١	متجانسة	٨,١٧-	٠,٠١
مجموعة (٢)	٩٣	٢٠١,٥٠	١٥,١٨	غير دالة			
مجموعة (٣)	٩٣	١٥٣,٥٠	٩,١٢	١,٣٣	متجانسة	٩,١١-	٠,٠١
مجموعة (٤)	٥٧	١٦٨,٤٠	١٠,٥٠	غير دالة			
مجموعة (١)	٥٧	١٨٠,٥٢	١٥,١٤	٢,٧٦	غير	١٢,١٩	٠,٠١
مجموعة (٣)	٩٣	١٥٣,٥٠	٩,١٢	دالة عند (٠,٠١)	متجانسة		
مجموعة (٢)	٩٣	٢٠١,٥	١٥,١٨	٢,١	غير	١٥,٧٦	٠,٠١
مجموعة (٤)	٥٧	١٦٨,٤٠	١٠,٥٠	دالة عند (٠,٠١)	متجانسة		

التوصيات التربوية :

توصى الدراسة بما يأتي :

- ١- يجب على كليات التربية أن تطبق مقياس الدوجماتية على طلابها الجدد في المقابلة الشخصية التي تعدها في بداية كل عام دراسي ، وأخذ الطلاب ذوو العقول المتفتحة ، نظراً لأنهم يتميزون بالقدرة على النقد البناء بطريقة موضوعية ، كما أنهم لديهم مفهوم حسن عن ذاتهم .

٢- يجب على كليات التربية أن تطبق مقياس مفهوم الذات على طلابها الجدد ، وأخذ الطلاب نون مفهوم الذات الإيجابي ، لأن هذا المفهوم له دور كبير في سلوك الطلاب .

٣- إن الشخص الدوجماتي يقاوم بشدة أي تغيير ، أو تعديل في نظام معتقداته ، ومن ثم يجب أن يتحلى المحيطون به بالصبر وأن يبذلوا كل ما في وسعهم لمساعدته على إدراك وجوب تعديل المعتقدات وتغييرها في ضوء ما تملية الظروف وما تكشف عنه الأحداث .

٤- ينبغي على الطالب أن ينظر إلى الأفكار والمعلومات الجديدة نظرة موضوعية وألا يتخذ منها موقفاً معادياً لمجرد كونها جديدة بالنسبة له ، كما يجب عليه ألا يتشبث بكل ما لديه من أفكار ومعلومات قديمة ، ومن ثم يجب على الطالب أن يتأمل الأفكار الحديثة ، وأن يؤمن بأنه ليس كل حديث ضاراً ، كما يجب عليه أن يعيد النظر في المعلومات التي اكتسبها منذ فترة طويلة ، وأن يضع نصب عينيه أن ليس كل قديم نافعاً .

٥- ينبغي على الأسرة والمدرسة تشجيع أسلوب الحوار بين أفرادها نظراً لما يتيح هذا الأسلوب من تبادل الآراء والأفكار بطريقة موضوعية .

٦- يجب أن تتضمن المناهج الدراسية أفكاراً وموضوعات حديثة تساير روح العصر ، كما ينبغي أن تتناول موضوعات تقليدية بطريقة نقدية بناءة توضح مزايا وعيوب النوعين ، ويجب أن تكون طريقة التدريس المتبعة هي طريقة الحوار والنقاش الموضوعيين بعيداً عن التعصب لرأى أو التشبث بفكرة معينة .

المراجع

- ١- إبراهيم أبو زيد (١٩٨٧) : سيكولوجية الذات والتوافق ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- ٢- إبراهيم وجيه (١٩٧١) : التعلم ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٣- أبو العزائم الجمال (١٩٨٨) : " التفكير الناقد والتحصيل الأكاديمي لدى نوى التحكم الداخلى والخارجى من طلاب كلية البحرين الجامعية " ، مجلة كلية التربية بأسبوط ، العدد الرابع .
- ٤- أحمد مهدى (١٩٨٢) : " أثر دراسة العلوم على التفكير الناقد " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- ٥- السيد خيرى (١٩٥٧) : الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- ٦- _____ (بد : ت) : " اختبار الذكاء العالى " ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- ٧- أنور الشرقاوى (١٩٨١) : " الاستقلال عن المجال الإدراكى وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت .
- ٨- _____ (١٩٨٩) : " الأساليب المعرفية فى علم النفس " ، مجلة علم النفس ، العدد الحادى عشر .
- ٩- بدوى حسين (١٩٩٣) : " دراسة لمفهوم الذات فى علاقته ببعض الأساليب المعرفية والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بقنا ، جامعة أسبوط .

- ١٠- تهانى عثمان (١٩٨٣) : " دراسة لمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات فى علاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١١- ثناء الضبع (١٩٨٩) : " نمو مفهوم لذات لدى الأطفال المصريين والسعوديين من الجنسين دراسة مقارنة على المرحلة الابتدائية والإعدادية " ، المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى تنشئته ورعايته ، القاهرة .
- ١٢- جابر عبد الحميد ، يحيى هندام (١٩٧٦) : كراسة تعليمات اختيار التفكير الناقد ، القاهرة ، دار النهضة .
- ١٣- _____ ، _____ (١٩٨٠) : " دراسة ميدانية لبعض المتغيرات المرتبطة بالتفكير الناقد عند طالبات المرحلة الثانوية " فى : جابر عبد الحميد : دراسات فى علم النفس التربوى ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ١٤- جمال صليبيا (١٩٧١) : المعجم الفلسفى ، المجلد الثانى ، بيروت ، دار الكتاب اللبنانى .
- ١٥- جيهان أبو راشد ، فاطمة مطر (١٩٨٧) : التفكير العلمى لدى الشباب واستراتيجيات تربوية حديثة لتنميته ، ندوة التربية العلمية للشباب ، الجامعة الأردنية .
- ١٦- حامد زهران (١٩٧٧) : التوجيه والإرشاد النفسى ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ١٧- سيد عثمان ، فؤاد أبو حطب (١٩٧٨) : التفكير دراسات نفسية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

- ١٨- سيد غنيم (١٩٧٨) : سيكولوجية الشخصية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- ١٩- صفية محمود (١٩٨٨) : " دراسة لبعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية بدولة البحرين " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٢٠- عبد الرقيب البحيرى (١٩٨٩) : " الدوجماتية والتسلطية وعلاقتهاما بالوعى الدينى لدى طلاب الجامعة " ، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
- ٢١- عبد الرحيم سلامة (١٩٨٩) : " أثر استخدام المدخل الاستقصائى فى تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بقنا ، جامعة أسيوط .
- ٢٢- عبد العال عجوة (١٩٨٦) : " العلاقة بين الدوجماتيقية وبعض الأساليب المعرفية لدى طلاب كلية التربية ، جامعة المنوفية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بشبين الكوم ، جامعة المنوفية .
- ٢٣- عبد العاطى الصياد (١٩٨٢) : مقدمة فى أساسيات الإحصاء التطبيقى للعلوم السلوكية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- ٢٤- عبد التواب عبد اللاه (١٩٨٨) : مقياس المستوى الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة " ، الصورة المعدلة ، كلية التربية بأسيوط .

٢٥- عبد القادر سليمان (١٩٨٢) : " بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد فى تدريس الجغرافيا لدى طلبة الصف الأول الثانوى " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

٢٦- عبد المنعم الحفنى (١٩٧٨) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، بيروت ، دار العودة .

٢٧- على الديب (١٩٩١) : " نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسى " ، مجلة علم النفس ، العدد العشرون ، السنة الخامسة .

٢٨- علاء كفاى (١٩٨٣) : " معوقات التفكير النقدى : العلاقة بين التفكير النقدى وبعض المتغيرات السيكولوجية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد السادس .

٢٩- عماد الدين إسماعيل (بد : ت) : كراسة تعليمات اختبار مفهوم الذات للكبار ، القاهرة ، النهضة المصرية .

٣٠- فاروق عبد الفتاح (١٩٨٤) : كراسة تعليمات اختبارات القدرة العقلية للأعمار ٩ - ١١ ، ١٢ - ١٤ ، ١٥ - ١٧ وما بعدها ، القاهرة : النهضة المصرية .

٣١- فاروق عبد السلام (١٩٧٨) : " التنظيم المعرفى للشخصية عند روكيش " ، الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس ، المجلد الخامس ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر .

٣٢- فاروق عثمان (١٩٩٢) : " قائمة سمات الشخصية الناقدة " ، مجلة علم النفس ، العدد الثانى والعشرون .

- ٣٣- فاروق عثمان (١٩٩٣) : " التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوى التعصب لدى عينة من طلاب الجامعة ، " مجلة علم النفس ، العدد السابع والعشرين .
- ٣٤- فاطمة حسين (١٩٨٥) : التفكير الناقد وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى طلاب وطالبات القسمين العلمي والأدبي بكلية التربية ، جامعة المنيا " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا .
- ٣٥- فكرى ريان (١٩٨٤) : التدريس ، أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته ، ط ٣ ، القاهرة ، علم الكتب .
- ٣٦- فؤاد البهى (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، ط ٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- ٣٧- فؤاد أبو حطب (١٩٨٣) : القدرات العقلية ، ط ٤ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- ٣٨- _____ ، آمال صادق (١٩٩١) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- ٣٩- كمال دسوقى (١٩٨٨) : نخيرة علوم النفس ، المجلد الأول ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع .
- ٤٠- مجمع اللغة العربية (١٩٧٩) : المعجم الفلسفى ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
- ٤١- محمد سلامة (١٩٨٣) : " دراسة لبعض جوانب شخصية تلاميذ التعليم الدينى فى قطر دراسة غير ثقافية " ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الثانى .

- ٤٢- محمد سلامة (١٩٨٤) : " علاقة الدوجماتية بمستوى التعليم والتحصيل الدراسي لدى المراهقين القطريين " ، حوليّة كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد الثالث .
- ٤٣- محمد عبد السلام (١٩٦٠) : القياس النفسى والتربوى ، القاهرة ، النهضة المصرية .
- ٤٤- محمد الصالح (١٩٩٠) : " علاقة مستوى الذات وشكل التغذية الراجعة بفاعلية تعلم مفاهيم علمية لدى طلاب الصف الأول الإعدادى ، رسالة دكتوراه ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .
- ٤٥- مجدى عبد الكريم (١٩٩١) : " دراسة تفاعلية عاملية لمفهوم الذات والتفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال بالصفين الخامس والسابع الأساسى " ، بحوث المؤتمر السنوى السابع لعلم النفس ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
- ٤٦- مديحة العزبى (١٩٨٥) : مفهوم القدرة الأكاديمية لدى المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي والتقييم المدرسى من الآخرين " ، المؤتمر الأول لعلم النفس ، القاهرة .
- ٤٧- مصطفى فهمى (١٩٧٦) : الصحة النفسية ، دراسات فى سيكولوجية التكيف ، القاهرة ، مكتبة الخانجى .
- ٤٨- محمود حسين (١٩٨٥) : " مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية والتحصيل الدراسي والتخصص فى المرحلة الإعدادية " ، رسالة الخليج العربى ، العدد السادس عشر ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض السعودية .

٤٩- ناصر دسوقي (١٩٩١) : الدوجماتية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة من أبناء الريف والحضر " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط .

٥٠- نادية شريف (١٩٨١) : " الأنماط الإدراكية المعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعلم التقليدي " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت .

٥١- وليم فيتس (١٩٨٥) : مقياس تنسى لمفهوم الذات ، ترجمة : صفوت فرج ، سهير كامل ، القاهرة : الأنجلو المصرية .

٥٢- يوسف عبد الفتاح (١٩٨٩) : " دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الجنسين من طلاب الإمارات وغيرهم من العرب " ، مجلة علم النفس ، العدد الثاني .

(53) Ames, C. & Felke, D.(1979): Effects of Self-Concept on Children Causal Attributions and Self-Reinforcement", Jo of Educ. Psycho,Vol.71. No.5, PP. 613-619.

(54) Apps, J.W. (1985): Improving Practice in continuing Education: Modren Approaches for Understanding the Field and Determining Priorities, San Francisco: Jossey-Bass.

(55) Argyris, G. (1982): Reasoning Learning and Action Individual and Organizational, San Francisco: Jossey-Bass.

(56) Aussbel, d. & Sullivan, E. (1970): Theory and Problem of Child Development, (2 th) New York: Grune and Stratton Inc.

- (57) Bandura, A. (1982): Self-Referent Thought: A developmental Analysis of Self-Efficiency, edited by foell, J. and Cambridge Univ. Press.
- (58) Brook Field, S.D.(1985): Self Directions for Continuing Education, No.25.San Francisco: Jossey-Bass.
- (59) Bunt, D.D. (1979):"Prediction of Academic Achievement and Critical Thinking of Eighth Graders in Suburban, Urban and Private School Through Specific Personality, ability and school Variables," Diss. Abs. Inter. Vol.35,No.4.
- (60) Cabrera, Q. A. (1983):" Evaluating the Teaching of Critical Thinking in Content Areas", Diss. Abs. Inter. Vol.43,No.9,P.2945.
- (61) Cannon, C. J. (1986): "A Case Study of the Planning, Implementing Skills Language Arts Curriculum in grades 4,5 and 6 in Afull Time Program for the Academically Gifted", Diss. Abs. Inter. Vol.46, No.12, P.3579.
- (62) Carroll, R. J. (1981): "An examination of Conceptual Problems in Teaching Critical Thinking in Social Studies Education", Diss. Abs. Inter. Vol.42 No.6, P.2463.
- (63) Colman, J. C. (1964): Abnormal Psychology and Modern Life, California.
- (64) D'Angelo, E. (1971): The teaching of Critical Thinking, Amsterdam: B. R. Gruner.
- (65) English, H. B. & A. C. English (1958): Acomprehensive Dictionary of Psychological and Psycho-Analytical Terms, New York: Long Mans.

- (66) Ennis, R. H. (1962): "A concept of Critical Thinking", Harvard Educational Review, Vol.32, No.1, PP.81-111.
- (67) Ferguson, A. G. (1979): Statistical Analysis Psychology and Education, (4 th) Ed. New York, mc Graw-Hill, Inc.
- (68) Florian, L. (1984): The relationship between Teachers' Participation in Acritical Thinking Staff Development Program and their Students' Performance in Critical Thinking, Northern Illionis Univ.
- (69) Garrett, K. (1978): "The relationship of Measure of Critical Thinking Ability to Personality Variables and to Indications of Academic Achievement" Educ. and Psycho. Measu. Vol.38, No.4, P.1181.
- (70) Good C.V.(1973): Dictionary of Education, 3 ed, New-Hill Book Co.
- (71) Halpern, D. F. (1984): Thought and Knowlege: An Introudction to Critical Thinking, Hill Sdale, N. J. Frlbaum.
- (72) Hallet, G. L. (1984): Logic for the labyrinth: Aguide to Critical Thinking Washington, D.C. :Univ. Press of Amercia.
- (73) Howell, D. C. (1987): Statistical Methods for Psychology,(2 th) ed, Boston, PWS Publisher.
- (74) Joh, H.H.& Christians(1975):" The relationship of the Watson-Glaser Critical Thinking Appraisal to six and four Selected Personality Measures for A sample of Dutch Frist Year Psychology Students", Educ. and Psycho. Measu. ,Vol.36, No.4, P.969.

- (75) Johnson, D. M. (1955): *The psychology of Thought and Judgment*, Harperd Modification Brothers.
- (76) Kollen, P. P. (1984): "Creativity and Critical Thinking", *Paper Presented at the Harvard International Conference on Thinking Cambridge*, MA. August, PP.19-23
- (77) Lasker, H.(1985): *Current Studies of Adult Development: Implications for Education*, Washington, D.C.: National Institute of Education.
- (78) Lawin, K. (1960): " Pattern of Aggressive Behavior in Experimentally Created Social Climates", *Jo. Psycho.*, Vol.10.
- (79) Marley, M.D.(1974): " The relationship between Self-Concept of Teacher-Trainers- and Dogmatism, Locus of Control, and Teacher- Student Interaction Effectiveness", *Diss. Abs. Inter.* Vol. 35, N .10(A).
- (80) Mayes, C. (1986): "Critical Thinking, Dogmatism and Self-Concept As Predictions of Success of Adult Basic Education Students", *Diss. Abs. Inter.*, Vol.47, No.6, PP.1957-1958.
- (81) Neumann (1986): *Acritical Thinking Skills*. Department of Higher and Adult Education, Teachers College, Columbia Univ.
- (82) Norton, J. R. (1981): "An analysis of the Relationship of Critical thinking to Specified Theories of Cognitive Structures", *Diss. Abs. Inter.*, Vol. 4, No.11 ,P.4657.
- (83) O'Neil, T. (1985): *Censorship-Opposing Views*. St. Paul, Minn: Green-Haven Press.

- (84) Pickering, D. (1983): "The relationship between locus of Control and Critical Thinking Skills in High School Seniors", Diss. Abs. Inter. Vol.44, No.6, P.1681.
- (85) Rokeach, M.(1960): The Open and Closed Mind, New York: Basic Book.
- (86) _____ & Restle, F. (1960): "A Fundamental Distinction between Open and Closed Systems", In Rokeach, M. The Open and Closed Mind. New York Basic Books.
- (87) Smith, R.M.(1986): Review of Self-Directed Learning. From theory to Proactice, S.D. Brook filed (Ed.) Adult Quartely, Vol.36, No.4, PP.244-247.
- (88) Taylor, C. R. (1982): "Unstructured Problem Solving and Critical Thinking as Functions of Integrative Cognitive complexity", Diss Abs. Inter. Vol.42, No.12, P. 5072
- (89) Trimble, T. (1986): "An investigation of Relationship between Selected Classes of Teacher Behavior and Student Gains in A Component of Critical Thinking Ability", Diss. Abs. Inter., Vol. 47, No.5, 2.1595.